الفصل الخامس

المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً
ماهيتها، طرق تعليمها، أساليب قياسها

- المهارات الاجتماعية، مفهومها، تحديدها، طبيعتها.
- طرق تدريس المهارات الاجتماعية.
- برامج المهارات الاجتماعية.
- طرق تعليم المهارات الاجتماعية.
- أساليب التدريب على المهارات الاجتماعية.
- طرق قياس المهارات الاجتماعية.

الفصل الخامس
المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً
ماهيتها، طرق تعليمها، أساليب قياسها

* المقدمة:

تقضي الاتجاهات الحديثة بوضع الأفراد المعاقين عقلياً في بيئات المجتمع بصفة عامة، والمدارس العامة بصفة خاصة، الأمر الذي يتطلب تدريب هؤلاء الأفراد على المهارات الإجتماعية المتطلبة للنجاح في الاندماج في مجتمع العاديين حتى يتمكنوا من التفاعل اجتماعياً مع غيرهم بدرجة أكثر فعالية، لمقابلة احتياجاتهم، وحل مشكلاتهم الإجتماعية، ذلك من خلال توفير برامج تعليم للمهارات الإجتماعية، وطرق تدريس مناسبة للطلاب المعاقين عقلياً، وأساليب قياس ملائمة هذا ما يتناولها الفصل التالي.

* المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً، المفهوم والتحديد:

- ماهية المهارات الإجتماعية:

تعد المهارات الإجتماعية جزء من بنية المعرفة بالكفاية الإجتماعية، وفي الماضي كان التصور السلوكي، للسلوك الإجتماعي للأطفال يؤكد على الجوانب السلبية للسلوكيات الإجتماعية لديهم، أما الاتجاه الحديث موجه نحو التدريب على المهارات الإجتماعية لتركز

على الجوانب الإيجابية والسلبية للسلوكيات معاً بتدعيم الجانب الإيجابي، وتغيير السلبي منها.

وقد حددت المهارات الإجتماعية بأنها القدرة على إقامة علاقات إجتماعية إيجابية مع الآخرين، وإتباع الأفراد للسلوكيات المناسبة، انطلاقاً من وجود علاقة إيجابية بين معدلات السلوك الذي يظهره الفرد وإدراكه للتعزيز الإيجابي والسلبي.

وفي إطار المفهوم ذاته كان إهتمام الباحثين بالقبول الإجتماعي والتفاعلات الإجتماعية التي يظهرها الأطفال المعاقين في البيئة الإدماجية وسلوكياتهم في الفصول الدراسية العامة، والبعض الآخر أشار للمفهوم بأنه يتضمن درجة قبول الطفل في مجموعة القرناء وإظهاره مستوى معيناً من المهارة الإجتماعية داخل المجموعة، الذي يتحدد في ضوئه مدى قبوله من القرناء داخل المجموعة العمرية.

وتعد الكفاية الإجتماعية Social Competence ذات أهمية كبيرة للتلاميذ المعاقين عقلياً، ذلك باكسابهم القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة، والتفاعل مع الآخرين في المجتمع، وقد قدمت عدة نماذج للكفاية الإجتماعية منها:

(أ) نموذج Greenspan (1990) : وهو يقسم الكفاية الإجتماعية إلى اثنين من التركيبات الفرعية هي:

١- **المناظر والوجهات الفكرية Intellectual aspects** : وهذه تتضمن الذكاء الإجتماعي والعملي، ويشير الذكاء العملي Practical إلى القدرة على المداومة وتدعيم النفس كشخص

مستقل في إدارة الأنشطة الروتينية في الحياة اليومية، والذكاء الإجتماعي يركز على القدرة على فهم التوقعات الإجتماعية، وتقويم الأشخاص الآخرين، والحكم المناسب لكيفية التصرف بنفسه في المواضع الإجتماعية.

٢- **المناظر والوجهات الشخصية Personality aspects**: وهو يركز على أسلوب رؤى الكفاية، ويتضمن المزاج الشخصي الطبيعي Tėmperament والسمات ويركزان معاً على الانتباه المسئولية، الملاطفة hiceness ، والطمأنينة Calmness .

(ب) نموذج Sargent (1989) ويتضمن ثلاثة مكونات هي:

١- (الفاعلية) التأثر الإجتماعي Social affect ، ظهور الفرد مع الآخرين.

٢- المهارات الإجتماعية Social skills ، السلوكيات الخاصة التي تمثل مركز التفاعلات الإجتماعية.

٣- التعرف الإجتماعي Social Cognition الذكاء الشامل للفرد للفهم والقدرة على الإستجابة المناسبة للمواضع الإجتماعية المتنوعة.

وعليه فالمهارات الإجتماعية أحد المكونات الرئيسية للكفاية الإجتماعية التي يجب أن تقابل وتوجه نحو إكسابها وتنميتها للتلاميذ المعاقين عقلياً، ويتم التدريب عليها لتسهيل الشمول المدرسي، والتفاعلات في الفصول الدراسية، خاصة في الفصول الدراسية، الشاملة مع المعاقين عقلياً فهي عامل أساسي لنجاح بناء البرامج الإدماجية

الجامعة، لذلك وضعت الكفاية الإجتماعية أحد معايير إختبار مدى قدرة التلميذ المعاق عقلياً على التعليم الشامل.

وفي ضوء تأكيد العديد من البحوث والدراسات على القصور الواضح في المهارات الإجتماعية لدى المعاقين عقلياً، ذلك يعني ضرورة تعليم المهارات الإجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ بعناية، مع مراعاة الاحتياجات الفردية ووضع خطة التعليم الخاصة للتلاميذ لتدريس المهارات الإجتماعية الخاصة، واستخدام المواد، وتتابع التعليم لتأكيد اكتساب المهارة وإتقانها وتعميمها، لذلك لابد من تصميم أو إختيار منهج أو أسلوب خاص للمهارات الإجتماعية، في ظل عدم وجود نظام خاص أو عدم مراعاة الأنظمة المدرسية تصميم أو تعديل منهج خاص لفهم المهارات الإجتماعية.

* طبيعة المهارات الإجتماعية:

تتضمن المهارات الإجتماعية Social Skills سلوكيات وسمات مختلفة متنوعة، ويمكن وصفها بصورة عامة بأنها المهارات الضرورية للتكيف مع المجتمع وبناء علاقات شخصية بصورة مستمرة، وهي في طبعها أكثر صعوبة في تحديدها، بالرغم من وجود ثلاث طرق مختلفة يمكن من خلالها تحديد المهارات الإجتماعية هي:

(١) قبول القرين Peer acceptance

(٢) توجهات السلوك Behavior orientations

(٣) التفسيرات الإجتماعية Social Interpretation

وحديثاً فقد بدأ المعلمون يدركون أهمية تعليم المهارات الإجتماعية التي تعد ضرورية للنجاح في مدارس وفصول التربية العادية، والنجاح في التكيف مع مجتمع الكبار، نتيجة امتلاك الكفاية الإجتماعية المتطلبة، حيث أن الأفراد الذين يمتلكون هذه الكفاية يستطيعون الإنجاز في بعض المستويات التعليمية الأخرى التي تقوم على هذه المهارات، لأن الكفاية الإجتماعية تتحقق بامتلاك الأفراد المهارات الإجتماعية المختلفة.

وقد بينت العديد من الدراسات والبحوث أن المعاقين عقلياً لديهم قصور ونقص في المهارات الإجتماعية والكفاية الإجتماعية، مقارنة بغير المعاقين، ذلك يؤثر بالطبع على قدرتهم على التكيف والنجاح في فصول التعليم العام عند تطبيق فلسفة الشمول، نظراً لعدم ملاءمة سلوكياتهم وقلة مهاراتهم الإجتماعية لعدة أسباب:

أ- نقص الحالات والمهارات الإجتماعية بينهم وبين القرناء غير المعاقين.

ب - نقص معدلات المشاركة في أنشطة المدرسة الداخلية والخارجية.

ج- عدم الرضا عن حياتهم الإجتماعية.

د- قلة الصداقات مع غير المعاقين.

هـ- الانفراد والانعزال في المدرسة عن نظائرهم غير المعاقين.

إن المهارات الإجتماعية تعد ذات أهمية للتوجه نحو تقديم خدمات تربوية في بيئة أقل تقييدية Lest rest reactive environment وإدراك التعليم في برنامج الفصول الدراسية العامة، وتسهيل قبولهم من

قرنائهم غير المعاقين في المدارس العامة، لأن البيئات الدراسية العامة تتطلب مستوى متقدم في الكفاية الإجتماعية لدى المعاقين عقلياً.

إن المهارات الإجتماعية تشير في مضمونها على قدرة الفرد على أداء السلوكيات الظاهرة في المواضع الخاصة، ذلك لإمكانية إدراكه تعزيزاً من البيئة لأقصى درجة ممكنة طالما كان السلوك الإجتماعي مناسباً للموضع، والإستجابة اللفظية للمثيرات الإجتماعية المحددة، وتعلم هذه المهارات وإكتسابها بالتدريب وتعميها في المواضع المختلفة.

وتعد المهارات الإجتماعية مكوناً من مكونات الكفاية الإجتماعية، التي يوجه نموذجها للتدريب نحو علاج المهارات الإجتماعية والتدريب على أساس المهارة السلوكية على تحليل المهمة باستخدام العديد من الطرق التعليمية مثل بروفة الدور Role-rehearsal والعمل المنزلي السلوكي Behavioral homework وقلب الدور Role- reversal فالكفاية الإجتماعية تشير إلى الكفاية والكفاءة في استخدام السلوكيات المعلنة وغير المعلنة (غير الظاهرة) Covert an overt behaviors لإنتاج المهارات الإجتماعية المعلنة الظاهرة، والمهارات الإجتماعية تشير إلى الإبانة أو الدلالة على إظهار الكفاية الإجتماعية فالشخص الذي لديه كفاية إجتماعية يستلزم:

١- ما يناسب الفرد لإستخدام المهارات غير الظاهرة (غير المعلنة) لبناء إستجابة مناسبة للمثيرات الخارجية.

٢- في الموضع الخاص، السلوك المعلن يمكن أن يتلقى الشخص تعزيز بدرجة كبيرة وعقاب بدرجة أقل من البيئة.

٣- في نفس الموضع يمكن معاودة السلوكيات المعلنة وغير المعلنة، ويحتمل أن يعاد معظمها ليكون حكماً على وجود مهارة.

* نموذج الكفاية الإجتماعية للمعاقين عقلياً:

وهو معد من قبل Gumpel's (1989) ويتكون من ست مراحل هي:

(١) مهارات الترميز **Decoding Skills**: وتشير إلى العمليات التي يتم من خلالها دخول المعلومات الحسية التي تستقبل ويتم فهمها واستيعابها، والخطوة الأولية في التفاعل أن أي مثير يمكن إستقبالة من خلال القدرة الحسية، والترميز الصحيح للمثيرات الإجتماعية يشير إلى قدرة الفرد على التوجه إليه، والتمييز البيني، والأنواع المختلفة للمثيرات البيئية، فالمعاقين عقلياً يستجيبون للصور بحواسهم.

(٢) مهارات التصميم والحكم **Decision Skills** : وتشير إلى ترجمة المثيرات وإمكان إحداث الإستجابة للإختيارات المناسبة للتفاعل المناسب، وبعد إمكان إحداث إختيارات الإستجابة، ومقارنة هذه الإختيارات للإستجابة مع المهارات المقدمة في السلوكيات التمثيلية المناسبة وغير المناسبة للسلوك يختار الأداء.

(٣) مهارات الأداء Performance Skills : وتتبع إختيار الإستجابة المناسبة وغير المناسبة للمثيرات الأولية، يجب على الفرد أن يؤدي السلوك، وتتضمن المهارات الأدائية الإتصال اللفظي وغير اللفظي (حركات الجسم، سلوك العين...) والمهارات السلوكية تتضمن الكتابة اللفظية.

(٤) الحكم بمراقبة الذات Self monitoring Judgment : أداء الفرد للمهارة السلوكية ويستمر في مراقبة نفسه لصنع يقين وتأكيد لأدائه المهارة بدرجة كافية وبصفة خاصة الإستمرار في أداء المهارة لمعظم الإستجابات السلوكية المناسبة للمثيرات الأساسية المعلنة.

(٥) الحكم البيئي Environmental Judgement: من المعروف أن أداء السلوكيات بطريقة مناسبة يلاحظ من الآخرين ويكون الحكم عليه إيجابياً أو سلبياً ذلك للإهتمام بمستوى الممارسة المناسبة للمهارة، ليس فقط للمراقبة الذاتية وإنما يجب على الفرد أيضاً الإستمرار في مراقبة التفاعلات البيئية للسلوك المناسب وصنع حكم مناسب لهذا السلوك.

(٦) الأبنية المعرفية Cognitive Structures : من خلال المراقبة الذاتية من الفرد ومن خلال الوعي بالتفاعل البيئي للسلوك، والشعور بكفاءة الذات، ومستويات القلق بتعريف وتقديم الذات Self- Presentational.

فالإدراك السلوكي للفرص المناسبة والمهارة المفيدة يزيد من الشعور من كفاءة الذات ويقلل من قلق تقديم الذات، فنظرية التعليم الإجتماعي لباندروا يوضح أن هناك رابطة بين الإحتفاظ بالمهارة وتعميمها وأن قدرة الفرد على الجمع بين الإحتفاظ والتعميم للمهارة يزيد من تصوراته عن كفاءة ذاته، ويصبح أكثر مهارة وقدرة في إنتاج الإختيارات السلوكية وبالتالي أقل إعتماداً على المصادر الخارجية للتغيير.

وقد أكد باندروا على أن التعزيز الداخلي يزيد من إحساس الفرد بكفاءته الذاتية ويساعد على إنجاز تعميم السلوك المتغير، وكل من كفاءة الذات (فعاليتها)، وقلق تقديم الذات يفترضان تماماً للأبنية السلوكية المعرفية.

وهذه المكونات الستة تستخدم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الإجتماعية والكفاية الإجتماعية للمعاقين عقلياً، ويوضح الشكل التالي (١١) مراحل النموذج السلوكي المعرفي للكفاية الإجتماعية.

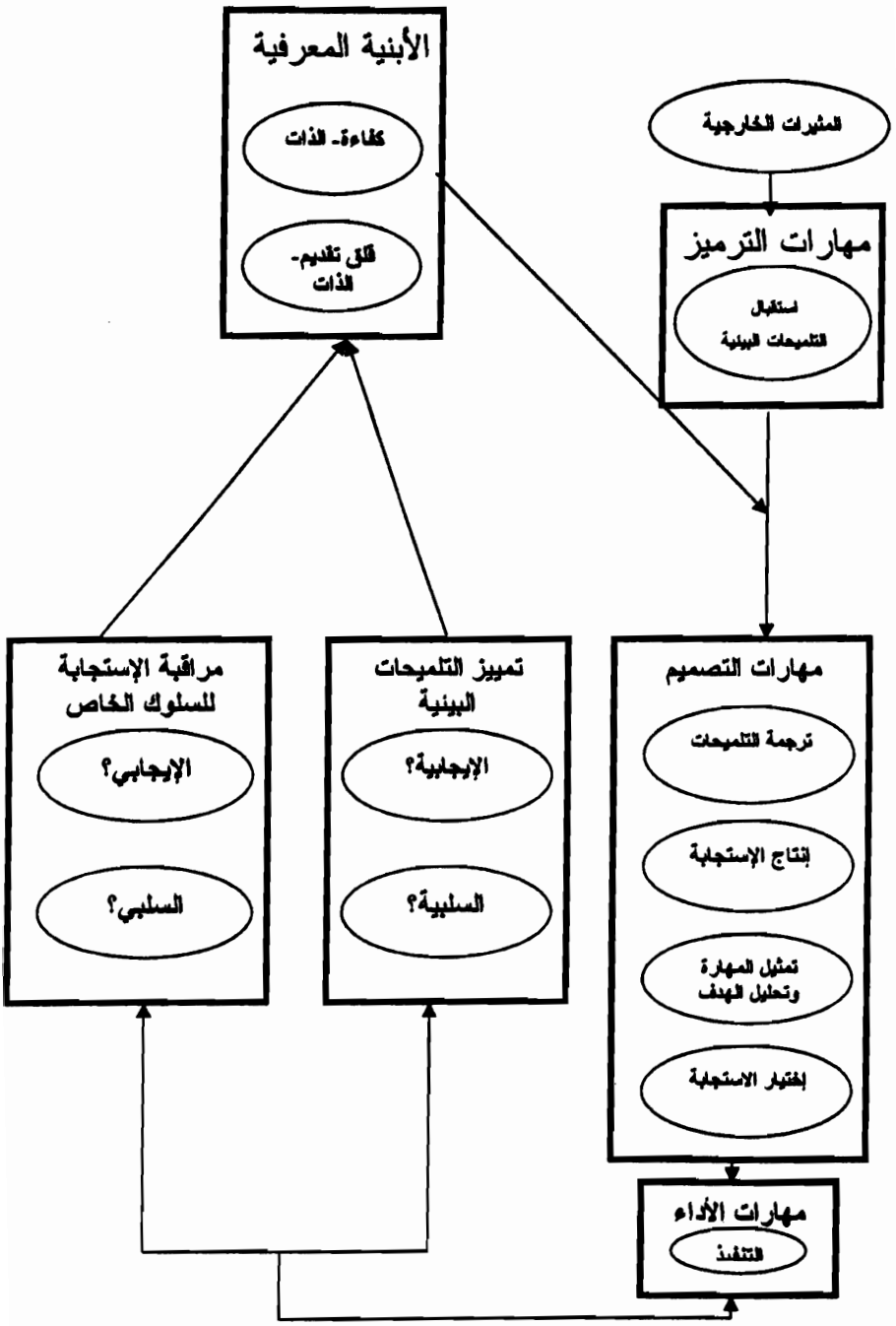

شكل (١١) يوضح النموذج السلوكي المعرفي ذو الست مكونات للكفاية الإجتماعية

* اعتبارات وخطوات لتصميم وإختيار منهج المهارات الإجتماعية وطريقة تعليمه:

(١) هدف الاحتياجات الخاصة Targeting Specific Needs :

بحيث يكون تعليم المهارات الإجتماعية هدف خاص وضروري لتدريب التلاميذ المعاقين عقلياً عليه، لاكتسابهم المهارات التفاعلية النوعية، بصورة مباشرة لنجاح شمولهم في المدارس العادية، بمعنى أن يكون تعليم المهارات الإجتماعية ذو أولوية في برامج تعليم هؤلاء التلاميذ، وأن يبدأ المدرسون في تعليم التلاميذ السلوكيات الإجتماعية المناسبة في البيئات المتعددة، بيئة المدرسة، بيئة المجتمع الواقعي.

(٢) إنجاح الكفاية الإجتماعية للمهارة الإجتماعية: Promotion of Social Competence as well as Social Sikills

حيث تعد المهارة الإجتماعية أحد مكونات الكفاية الإجتماعية، وأن إختيار أو تصميم منهج للمهارات الإجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً، يعد درجة لحث الكفايات الإجتماعية والعمل على تنميتها لدى هؤلاء التلاميذ، ولذلك فإن العمل على تنمية المهارات الإجتماعية من شأنه أن ينمي الكفاية الإجتماعية التي تتطلب تسهيل التفاعلات الشخصية، والمداومة على درجة الاستقلالية في الحياة اليومية الوظيفية، واستخدام الوقت بطريقة سليمة، والفراسة الإجتماعية Social Perception والمعرفة الإجتماعية المناسبة، والحكم بكيفية التصرف في مواضع معينة، وإختيار السلوكيات المناسبة للمواضع المختلفة.

(٣) الملائمة لخصائص المتعلمين Accommodation of Learning Characteristics:

فالبرنامج الذي يصمم أو يبني لتعليم المهارات الإجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً من الضروري أن يقوم على خصائص هؤلاء المتعلمين المختلفة، كالتذكر، والانتباه، وتقدير الذات، ومفهوم الذات، حل المشكلة، التفكير المجرد، وإدارة الذات ومستوى التحصيل، فالبرنامج المعد لابد أن يسهم في علاج الصعوبات المختلفة للمتعلمين، وأن يتضمن أو يراعي المستوى الكتابي والقرائي لدى التلاميذ، الدافعية، التعزيز، التعليم المباشر للمهارات، الممارسة المناسبة، أنشطة التعميم.

(٤) البناء / التكوين Structure:

أن يراعي في بناء البرنامج المصمم لتعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً، شمولة على المنظمات التمهيدية التي توجه انتباه التلاميذ إلى موضوعات محتوى البرنامج ومواده، وتحليل المهمة للمهارات بعناية، الاهتمام بعرض المهارات الفرعية، وتتتابع هذه المهارة والتوضيحات والأمثلة والتلميحات لتوجيه الإستجابة (كالصور، والأعداد وأدلة المدرسة والأمثلة) كل ذلك لتسهيل نجاح التلاميذ في استخدام المواد واكتساب المهارة، وتضمين بنية البرنامج خطوات صغيرة، توجيهات بسيطة، نقص التفصيلات الزائدة، والمراجعة المتكررة، لزيادة فعالية اكتساب التلاميذ المعاقين عقلياً للمهارات الإجتماعية.

(٥) سهولة ضبط القراءة ومتطلبات الكتابة Manageable reading and Writing requirements:

حيث يعد المستوى اللغوي والقرائية لمنهج تعليم المهارات الإجتماعية ذو أهمية لتعلم التلاميذ المهارات الإجتماعية إضافة لمستوى الكتابة في المنهج، الذي يتطلب مستوى مناسب من القراءة والكتابة لطبيعة التلاميذ المعاقين عقلياً، حتى يمكنهم التعامل مع المواد، واكتساب معنى المهارة الإجتماعية، وفهم المعلومات المرتبطة بها، والطريقة التي تقدم بها في الفصل الدراسي أثناء التعليم والتعلم، ومن الممكن استخدام المعينات السمعية والبصرية، والتلميحات التصورية Pictorial cues لتسهيل التعلم.

(٦) الدافعية والتعزيز Motivation and reinforcement:

فالتلاميذ المعاقين عقلياً يؤدون بدرجة أفضل في البيئات الدراسية والعامة وبدافعية أكبر عند تعلم المهارات وإظهارها في إجراءات التعليم عندما يعملون مع قرنائهم في التربية العامة، كذلك فالتعزيز يزيد من أداء التلاميذ للمهارات الإجتماعية واستخدامها في البيئات المختلفة ذلك من خلال برامج تعليم المهارات الإجتماعية التي تعنون هذه المهارات ليؤديها التلاميذ، في تمييز الاستجابات الإيجابية مع الآخرين في البيئة، فالدافعية والتعزيز من العوامل التي تزيد من فعالية تعليم التلاميذ المعاقين عقلياً للمهارات الإجتماعية واكتسابها وأدائها في البيئات المتنوعة.

(٧) التدريب الخاص للمهارات والتمييزات (الفـوارق) Specific Training of Skills and discriminations:

نظراً لأن برامج تعليم التلاميذ المعاقين عقلياً كانت تؤكـد علـى الاتجاهات، والإحساس، وتقدير الذات، إضافة إلى المهارات الأكاديمية وبرامج التدخل المبكر والتأهيل القيمي، لكن الأنشطة الموجهـه نحـو الوعي Awareness Oriented كانت أقل مـن الـشرح المباشـر، والممارسة ورصد ومراجعة اكتساب المهارة حقيقية أو تطبيق المهارات في البيئات الواقعية لكن في البرامج الحديثة من الضروري إعدادها أو إختيارها لمقابلة اكتساب المهارة، وأهداف الكفاية الإجتماعية المتطلبـة للنجاح في التفاعل الإجتماعي حيث تعد أنشطة الوعي ذات أهمية فـي سياق التفاعلات الإجتماعية.

(٨) كفاية الأمثلة والفـرص المناسـبة للممارسـة Sufficient Examples and Opportunities Practice:

من المسلم به أن التلاميذ المعاقين عقلياً يتطلب تعليمهم اسـتخدام الإيضاحات العملية والتكرار والأمثلة بدرجة أكبر من قرنـائهم غيـر المعاقين ذلك لفهم وإتقان المفهوم أو المهارة المراد تعلمها. لذلك معظم مناهج وبرامج المهارات الإجتماعية يقترح أن تستخدم الأمثلة المرتبطة، النمذجة، وأنشطة الممارسة، لذلك فالمدربون أو المدرسـون يقومـون بتدبير أنشطة الممارسة والبيان العملي للمهـارة المتعلمـة، ولتحقيـق الإنجاز في تعليم التلاميذ ومساعدتهم في تعلم المهارة، يتم تقديم تكرار وممارسة كافيين لإتقان المهارات، واحتفاظ التلاميذ بالدافعية والرغبـة

في التدريب، لذلك نجد أن بعض البرامج تقوم ببناء جلسات ممارسة في شكل نمط الألعاب تتضمن شرائط الفيديو، للأمثلة واللأمثلة على المهارات والسلوكيات الخاصة وإيضاحات عملية للمهارات الإجتماعية.

(٩) إجراءات الاحتفاظ والتعميم Maintenance and generalization Procedures:

أحد أهم مقاصد تدريس المهارات الإجتماعية هو التأكيد على الاحتفاظ والتعميم للمهارة المتعلمة خارج الفصل الدراسي عبر الأشخاص، والمواد والبيئات الأخرى، وعليه فبرامج تعليم المهارات الإجتماعية، تتيح الفرص المناسبة المتنوعة لأساليب التعميم تتضمن التلميحات، التدريب المتنوع والتعزيز، والتدريب في بيئات إختيارية وتدريس استراتيجيات مراجعة الذات Self – Monitoring والبرامج الباعثة على التعميم في البيئات المختلفة التي تقدم فرص مناسبة للتدريب على ممارسة المهارات خارج الفصل واكتساب ممارسة التعميم لها لإتاحة الفرص المناسبة للتلاميذ لبيان اكتساب المهارة أثناء فترات الراحة.

(١٠) تزويد المدرس بالتوجيه والتدعيم Provision of Direction and Support For The Teachers:

فبرامج تعليم المهارات الإجتماعية بموادها المتنوعة تقدم للمدرسين المساعدة في إختيار وتنفيذ تعليم المهارات الإجتماعية، وغالباً كل البرامج تقدم مراجعة عامة تغطي المهارة، وطرق التدريس، مراجعة ورصد التقدم، مع قليل من الشروح أو التفسيرات الخاصة أو مواد

إضافية لتدعيم التعليم، فالتنفيذ الفعال لتعليم المهارات الإجتماعية يقوم بدرجة كبيرة على الخلفية المعرفية للمدرس، التدريب، الخبرات التعليمية، الوقت المتاح لتطوير احتياجات الدروس، وأشكال التقويم ومواد التدعيم، إضافة لعامل آخر مهم وهو عامل القابلية للتلائم أو التكيف Adaptability Factor بمعنى مدى إمكانية تعديل المواد لمقابلة الاحتياجات الفردية للتلاميذ أو المجموعة، كمثال هل يتضمن في البرنامج الأهداف التعليمية، دروس المراجعة، أنشطة الإثراء، أدلة الدراسة، مفاتيح الإجابة، وتدريبات النمو اللغوي للمفردات اللغوية؟ فمعظم البرامج التي تقدم للتلاميذ المعاقين عقلياً تحتوي على مدى واسع قدرات التلاميذ واحتياجاتهم، وأكثر المقترحات والإختيارات التي تقدم للمدرس للمساعدة في برنامج الاحتياجات الخاصة والفردية داخل سياق المجموعة وكافية بدرجة كبيرة للإعداد لتنفيذ تعليم المهارات الإجتماعية.

فالبرامج مع الدروس التفصيلية، ومواد تدعيم التلاميذ، والمكونات والأدوات السمعية البصرية، ونظم القياس والتقويم والمصادر المتاحة، ومراعاة احتياجات التلاميذ، وتدعيم المدرس، ومتطلبات البيئة، تعد أكثر فعالية لتعليم التلاميذ المهارات الإجتماعية مع توفير الفرص المناسبة داخل المنهج والبرنامج لممارسة المهارة وإعطاء تدريب عليها في مواضع متشابهة للبيئة الواقعية، مع إمكانية تعديل الجوانب المختلفة للمنهج عند الضرورة.

* طرق تعليم وتنمية المهارات الإجتماعية:

توجد العديد من المداخل الحديثة التي يمكن استخدامها بفعالية في تعليم وتنمية المهارات الإجتماعية مع التلاميذ المعاقين عقلياً، تشتمل على التعليم المباشر للمهارات، ما وراء المعرفة لحل المشكلة Metacognitive Problem solving أو الاثنين متحدين معاً، فالتعليم المباشر يركز أكثر على جانب المهارات الخاصة والفوارق (التمييزات) Discriminations وما شابه ذلك من التعليم الأكاديمي الفعال وهو يبدو ضرورياً لتغيير السلوك الخاص ببن معظم التلاميذ المعاقين عقلياً.

إن البرامج التي تؤكد على العمليات المعرفية الإجتماعية الشخصية والتركيز على حل المشكلة، تطبق على مدى واسع في مختلف الظروف والمواضع، ويكون التدريب فيها لتحسين قدرات التلاميذ لتحديد المشكلات وإنتاجها وإختيار الحلول الإختيارية وتحديد وزنها النسبي وأفضلها المناسبة للمواقف.

والعديد من برامج المهارات الإجتماعية تتضمن كل منها تنمية المهارات الخاصة مثل مهارات حل المشكلة الإجتماعية، في ضوء تتابع تعليمي مركب للمهارات الإجتماعية يقوم على أساس الأساليب المستخدمة في البرامج التي أثبتت نجاحاً لمجموعات متنوعة من التلاميذ المعاقين عقلياً، ومعظم هذه البرامج تستخدم الطرق مندمجة معاً تتضمن البيان العملي، الممارسة الموجهة Guided وأنشطة التطبيق، مثل المداخل المتعددة الجوانب Multifaceted الموجهة نحو رفع مستوى الفعالية التعليمية بصفة دائمة وعلى مدى واسع للتلاميذ في المواضع

المختلفة، وهذا التتابع يستخدم لتدريس المهارات المتطلبة للمساعدة في تلبية احتياجات التلاميذ وتحسين الوظيفة الإجتماعية الحالية والمستقبلية في البيئة، وتتضمن الخطوات التعليمية تتضمن:

١- تقديم المهارة بصورة منطقية، وبيان أهميتها وضرورتها للتلاميذ المعاقين عقلياً، وتقديم الأسانيد المنطقية للمهارة الإجتماعية، وبيان العلاقة السببية بين السلوك والنتيجة.

٢- مناقشة المواضع والأمثلة، التي تقدم فيها المهارة وخصائصها العامة، وكذلك الأمثلة عليها واللأمثلة لبيان فعالية استخدام المهارة في المواضع الإجتماعية، وفائدتها، لمساعدة التلاميذ على التمييز الإجتماعي.

٣- تحديد خطوات المهارة، اللفظية منها وغير اللفظية، ومواضع أخذها مع إمكانية استخدامها كقائمة تقدير الذات والتغذية الرجعية ومراجعة ورصد تقدم التلاميذ، بحيث يكون عددها محدد لسهولة تذكرها مع عدم الإخلال بتفاصيل الأداء الضرورية، وكتابتها للتلاميذ والقيام ببروفة لأدائها، وقراءتها، واستخدامها في التقويم الذاتي.

٤- نمذجة المهارة، والسلوك المناسب لزيادة اكتسابها وفعاليتها التعليمية، سواء كانت نمذجة حية (كبار، قرناء، معلم) أو شرائط الفيديو، الحركات والكتب، كلها تستخدم في نمذجة السلوكيات الإجتماعية، مع مراعاة أن تكون خصائص النموذج مألوفة بالنسبة

للتلاميذ، خاصة إذا كانت من القرين من حيث العمر الزمني، النوع، وغيرها.

٥- البروفة قبل الأداء مع التعزيز والتغذية الرجعية، من خلال المدرس سواء قبل الأداء أو أثناء لعب الدور، ذلك من أجل تحسين اكتساب وأداء المهارة للتلاميذ، مع التركيز على الخطوات الفرعية للمهارة.

٦- التعميم في المواضع والبيئات الأخرى، فأنشطة التعميم ضرورية لحث تحويل ونقل المهارات من ظروف التدريب إلى بيئات جديدة وتفاعلات اجتماعية، فتطبيق المهارات المتعلمة في مواضع غير التدريب عامل مهم للنجاح في تعليم المهارات الإجتماعية، وتوجد عدة أساليب مقترحة لتعميم المهارة الإجتماعية هي:

٦-١: التدريب في البيئة الطبيعية على المهارة المتطلبة أو التدريب التتابعي للتعميم في كل البيئات المرغوبة.

٦-٢: التحفيز والتغذية الرجعية لإستخدام المهارة في مواضع التعميم.

٦-٣: التتابع المتنوع للحوافز المستخدمة في التدريب للتعميم لكل الحوافز الحادثة المرتبطة.

٦-٤: استخدام التلميحات المتنوعة، والحث، والمواد، والمدربين، والبيئات التدريبية.

٦-٥: تقديم تعليم للتلميذ أو تدريس المهارات الوظيفية، وتعزيزها خارج التعليم وتأكيد خبرات المتعلم بهذا التعزيز.

٦-٦: تضعيف المعززات غير الطبيعية أثناء التدريب للتلميذ إستجابة لمستوى ونمط التعزيز المحتمل تقديمه في المواضع الواقعية.

٦-٧: تعزيز التعميم للمهارات المرغوبة والملاحظة في البيئات الأخرى.

٦-٨: تدريب التلاميذ على التماس Solicit التعزيز.

٦-٩: تدريس الإستراتيجيات العلاجية مثل التعليم الذاتي ومراقبة الذات للمساعدة على التعميم.

وكل هذه الأساليب فعالة مع التلاميذ المعاقين عقلياً في تعليم وتعميم المهارات الإجتماعية لهم في المواضع والبيئات المتنوعة، وهناك طرق متعددة لمراجعة التعميم منها تقديم فرص مناسبة للتلاميذ لبيان المهارة في البيئات التي تكون المهارة متطلبة لها أثناء أو بعد التدريب، وسؤال الآخرين في هذه البيئات عن المهارة المستخدمة، والملاحظة المباشرة من خلال المدرس أو الآخرين في البيئات ذات الأهمية لهذه المهارة، والقرناء أيضاً ربما يدربون على تسهيل التعميم من خلال التفاعلات الإجتماعية الإيجابية والحث، والتلميح، والتعزيز على المهارة من رفقاء الصف في البيئات المتنوعة، كذلك ترتيبات العمل المنزلي وإعدادها طريقة لتعميم المهارة الإجتماعية في المنزل والتي تم تعلمها بالفصل، ذلك بإعطاء تعليمات للوالدين، وتدريبهم على كيفية توفر المواقف التي تسهم في نقل المهارة من الفصل إلى المنزل، وكذلك تقويم ومراقبة الأداء للتلاميذ.

والتسجيل الذاتي Self – Recording والمناقشة المتعاقبة هي محاولات لتطبيق المهارة في المواضع الجديدة، والتغذية الرجعية من المدرس المصاحبة لتجهيزات العمل المنزلي، والوالدين والكبار في بيئات التعميم يمكنهم تقرير أداء التلاميذ للمهارة في المنزل، في الفصول الأخرى، البيئات المهنية والمجتمع بصفة عامة.

والتعاون بين مدرسي التربية العامة والخاصة لتدريس المهارات الإجتماعية في سياق فصول التربية العامة، إستراتيجية أخرى تساعد في تأكيد الاحتفاظ وتعميم التلاميذ للمهارات الإجتماعية، فمثلاً أحد المعلمين يساعد المعلم في البداية، بينما المعلم الآخر يتابع أنشطة المجموعة الصغيرة لتعلم خطوات المهارة، والتدريب على المهارة أو تطبيق الخطة.

* تدريس المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً:

نظراً لطبيعة القصور في المهارات الإجتماعية، ونقص الكفاية الإجتماعية، ذلك يتطلب برامج تعليم وتدريب لهذه المهارات الإجتماعية، ذلك لإنجاح تكيفهم مع المجتمع المحيط، وقدرتهم على النجاح في بيئة المدرسة الشاملة مع التلاميذ غير المعاقين.

إن التدريب على المهارات الإجتماعية يمكن أن تكتسب في بيئات دراسية متنوعة تتضمن التفاعلات الطبيعية في الفصل الدراسي، على الرغم من قصور التلاميذ المعاقين عقلياً في تنمية الكفاية الإجتماعية في البيئات الطبيعية داخل التفاعلات الطبيعية، والتدريب على المهارات الإجتماعية الخاصة، لذلك يعد التدريب على المهارات

الإجتماعية ضرورياً لهؤلاء التلاميذ، ويوجد عدة خطوات خاصة ضرورية لتقديم فرص تدريب مناسبة على المهارات الإجتماعية:

١- تنفيذ البرامج المعدة لتدريس المهارات الإجتماعية.

٢- تطوير وتنفيذ أنشطة من إعداد (صنع) المدرس Teacher-Made activities لتدريس المهارات الإجتماعية.

٣- استخدام التعليم المباشر لتدريس المهارات الإجتماعية الخاصة.

٤- تضمين التدريب على المهارات الإجتماعية برنامج التربية الفردية.

ولقد أصبحت برامج التدريب على المهارات الإجتماعية أكثر أهمية في منهج التربية الخاصة لمعظم التلاميذ المعاقين عقلياً، والعمل على توفير المداخل التدريسية المناسبة لتعليم هذه المهارات الإجتماعية.

* **التعليم (الجمعي): Group Instruction**

طبيعة التعليم للمهارات الإجتماعية أنها تركز على الأنشطة الإجتماعية التي تتعلم في مجموعات، يراعي فيها أن يكون حجم المجموعة من ثلاثة إلى ستة طلاب، فتدريس المهارات الإجتماعية في مجموعات صغيرة يمكن الطلاب من تعلم وممارسة سلوكيات خاصة مع أعضاء مجموعته كما أن التعلم في مجموعة صغيرة يتضمن:

١- تقديم القرناء أحسن نماذج للدور مع الكبار وتغذية رجعية ذات معنى وتعزيز في المجموعات.

٢- أنها أكثر واقعية في التدريس للطلاب لتفاعل القرناء مع القرناء أثناء التدريب.

فالتدريب في مجموعة صغيرة للمهارات الإجتماعية وتدريسها للمعاقين عقلياً، يتيح الفرصة لإنشاء مجموعات مهمة جداً، حيث يقوم المدرسون بعمل مجموعات مختلطة الكفاية الإجتماعية بحيث يتواجد الطلاب ذوي المستوى المرتفع من الكفاية الإجتماعية مع الطلاب ذوي القصور أو المستوى المنخفض في الكفاية الإجتماعية بما يسمى المجموعات غير المتجانسة اجتماعياً، ويعطي الطلاب فيها الفرصة المناسبة لنمذجة المهارات الإجتماعية المناسبة وإدراك تعزيز على أفعالهم وسلوكياتهم ويستمر المدرسون في ذلك لتعليم المهارات الإجتماعية المختلفة مع مراعاة النماذج الجيدة للأدوار التي سوف تؤدي المهارات الإجتماعية، حتى لا يكون من الصعب تعليمها واكتساب الطلاب لها.

* المنهج الفردي: Individualize The Curriculum

يمكن أيضاً أن تتم أنشطة تعليم المهارات الإجتماعية بطريقة فردية، حيث أن تقديم التعليم في مهارات اجتماعية يوجد فيها قصور لدى الطلاب، وليست لديهم خبرة سابقة بها يختلف حسب الوقت التعليمي لكل طالب لاكتساب المهارة حسب قدرته، ومستوى المهارة الإجتماعية وفق:

١- المهارة مكتسبة ولكن بها قصور من جانب الطلاب في استخدامها وتطبيقها في الحياة.

٢- المهارة غير مكتسبة ومتطلبة للقيام بالمهام الحياتية.

٣- المهارة مكتسبة ولكن لا يمكن للطلاب تعميمها في مواقف خارج محيط المدرسة.

أي الاختلاف وفق ثلاث مستويات هي مستوى الاكتساب للمهارة مستوى التنمية للمهارة، مستوى التعميم للمهارة في المواقف الحياتية، ذلك يجعل المدرسون يحددون المهارات الإجتماعية ذات القصور الموجود لدى الطلاب من أجل وضع أنشطة البرامج التعليمية من أجل تعليم الطلاب للمهارات الإجتماعية، من خلال التدريب الفردي على المهارات الإجتماعية في ضوء برنامج التربية الفردية Individual Education Program ويقوم المدرسون فيه بوضع وتطوير الأهداف العامة والخاصة المرتبطة بالمهارات الإجتماعية، وقضاء الوقت التعليمي لمساعدة الطلاب لإنجاز الأهداف العامة والموضوعات، والأنشطة داخل برنامج التربية الفردية.

* إختبار مجال البرنامج/ المنهج Field Test The Curriculum/Program

قد توجد برامج أو مناهج معدة بصورة جيدة من قبل مدرسين آخرين ولكنها لا تقابل الاحتياجات الخاصة لبعض الطلاب في تعليم المهارات الإجتماعية، لذلك من الضروري تطوير فهم البرامج اللازمة للعمل مع أنواع مختلفة من الطلاب، وقيام المدرسين فيها بإختبار مجال هذه البرامج.

إن مثل إختبار مجال المعلومات للبرامج والمناهج يمكن أن يحدث من جماعة المدرسة في ضوء:

- نماذج الطلاب للمواد المستخدمة.
- ظروف وأوضاع استخدام هذه المواد.
- الموثوقية في المواد.
- المعدل الذي تغطيه هذه المواد.

فالمدرسون يمكنهم إختبار مجال منهج المهارات الحياتية بمداخل متعددة مختلفة ذلك كأحد الطرق لمحاولة تدريس المهارات الإجتماعية الخاصة الموضوعة للطلاب، ولكي يتم إختبار مجال المواد، يستخدم المدرسون المدخل التالي:

١- تحديد المهارة الإجتماعية التي سوف يتم تعليمها.

٢- فحص المواد المتضمنة أو التي تتضمن مهارة اجتماعية خاصة.

٣- إختيار مجموعة الطلاب للتدريب.

٤- تدبير وتنفيذ اختبارات قبلية وبعدية للطلاب على الكفاية في المهارة الإجتماعية.

٥- تنفيذ درس التدريب على المهارات الإجتماعية.

٦- الإقتداء بالاختبار البعدي لفحص فعالية التدريب.

*** استخدام بيانات القياس: Use Assessment Dat**

بدون أن يتوفر معلومات قياس عن كفاية الطلاب في المهارة الإجتماعية أو عدم كفايتها يصبح من غير الممكن معرفة تعرف المهارات ذات القصور لدى الطلاب، والإفادة منها في تعرف أنواع المداخلات الضرورية والمناسبة لتعليم المهارات الإجتماعية، فبيانات القياس سوف تستخدم لفحص فعالية البرامج الخاصة للطلاب، وتعرف الطلاب ذوي المستوى المرتفع أو المنخفض في الكفاية الإجتماعية، إضافة لفحص كلفة البرامج والمواد المستخدمة بها في مقابلة الفعالية.

*** المحافظة والتعميم: Maintenance and Generalization**

يعد تعميم المهارات الإجتماعية المتعلمة من جانب الطلاب في البيئات المختلفة أحد أهم أهداف تعليمها، لأنه مجرد معرفة الطلاب كيفية الإستخدام الخاص للمهارة الإجتماعية في مواضع الفصل الدراسي، دون فهم لكيفية تنفيذ هذه المهارة في العالم الواقعي أو الحقيقي (real world) لا يمكن مساعدة الطلاب على إنجاز المهارة بنجاح معرفة وممارسة وتطبيقاً.

لذلك فإن تدريب الطلاب على تعميم المهارات الإجتماعية المتعلمة في البيئات المختلفة يتطلب من المدرسة تنفيذ استراتيجيات خاصة لتسهيل تعميم المهارات الإجتماعية المتعلمة، وتوجد عدة طرق يمكن أن تحسن عملية تعميم المهارات الإجتماعية للطلاب تتضمن:

١- استخدام مدربون متعددون Multiple Trainers

٢- التدريب في بيئات متعددة Multiple Settings

٣- التدريس المتنوع للاستجابات المتنوعة التي سوف تستمر من خلال البيئات الحقيقية.

٤- إختيار مدى من الأمثلة، الأمثلة التعليمية، واللأمثلة، المعززات والمواد التي يحتمل أن يقابلها الطلاب في بيئة التدريس.

٥- تعزيز المهارة الإجتماعية المكتسبة في البيئات الجديدة وتحت أوضاع مختلفة.

وعلى المدرسين أن يقوموا بمراجعة المهارات الإجتماعية للطلاب للتأكد من أن البرامج المستخدمة تكون فعالة في تعليم المهارات والمحافظة عليها، وإختيار المهارات التي يوجد بها القصور لمعالجته، ويمكن للمدرسين تقديم تدريب للمهارات الإجتماعية بعدة طرق مختلفة، تتضمن برامج التدريب الجاهزة، والأنشطة التي يطورها المدرس Teacher developed activities فلا توجد طريقة واحدة للعمل بصورة أحسن مع الطلاب، وربما يختار المدرسون المدخل المناسب أو يدمجون بين المداخل المتعددة في برنامج التدريب على المهارات الإجتماعية.

* برامج المهارات الإجتماعية Social Skills Programs:

توجد عدة برامج تستخدم لتعليم الطلاب المعاقين عقلياً المهارات الإجتماعية منها:

١- البرامج التجارية للمهـــارات الإجتماعيـــة: Commercial Social Skills Programs

توجد عدة برامج لتعليم المهارات الإجتماعية معدة بصورة تجارية (جاهزة) ومعظم هذه البرامج مصممة لتحسين قبول القـــرين للطـــلاب، وهذه البرامج التدريبية المختلفة لتعليم المهارات الإجتماعية المتنوعة يتم تطويرها بصفة مستمرة لتكون فعالة مع الطلاب.

* تقويم البرامج التجارية:

على الرغم من أن البرامج المعدة تعد جيدة، وبصورة مقبولة، إلا أن المدرسين وجماعة المدرسة لابد أن يقوموا هذه البرامج ودراســـتها جيداً قبل استخدامها في ضوء عدة عوامل:

١- فاعلية المدخل المستخدم بها ← هل البحوث اثبتـــت فعاليـــة التدريب بالبرنامج؟

٢- كلفة استخدام هذه البرامج ← هل الكلفة مناسبة؟

٣- هدف المجموعة Target group ← هل البرنامج مناســـب لعمر تلاميذ المدرسة المتطلب لهم؟

٤- هدف البيئـــة Target Setting ← كمثـــال هـــل يمكـــن للبرنامج أن يستخدم في بيئة التربية العامة والتربية الخاصة؟

٥- صداقة المستخدمين User Friendliness ← كيف يـــسهل تنفيذ البرنامج؟

٦- نمط المدخل Style of Approach ←—— هل ضبط البرنامج تعليمي، معرفي أو حل مشكلة؟

٧- عدد المهارات المتعلمة Number of Skills Taught ← معظم البرامج تعلم وتدرس من ٨ إلى ١٣٦ مهارة.

٨- الاهتمام بالتعميم ←—— هل يوجد دليل على أن المهارات المتعلمة تم تعميمها؟

إن معظم المدارس والمدرسين يقومون بوضع آليات لمراجعة المواد والبرامج المستخدمة قبل استخدامها في تعليم المهارات الإجتماعية، ويسعى المدرسون في ذلك إلى تطوير وتنفيذ الآليات التي من خلالها يراجعون بدقة هذه المواد من ذلك:

أ- تطوير فريق Panel للمراجعة يتكون من المدرسين، الطلاب، أولياء الأمور وممثلين عن المديرين.

ب- تعديل القائمة الرسمية للمراجعة الرسمية للمواد.

ج- بناء آليات واقعية لاختبار مجال المواد.

أنظر الشكل التالي قائمة يمكن استخدامها لتقويم برامج المهارات الإجتماعية.

شكل (١٢)

قائمة تقويم برامج التدريب على المهارات الاجتماعية

- **اسم المنهج:**

* **أهداف البرنامج Purpose of the Program**

١- هل الأهداف التعليمية محددة بوضوح في الدليل Manual؟

٢- هل البرنامج مصمم للطلاب معتدلي الإعاقة؟

٣- هل البرنامج مصمم للطلاب غير المعاقين؟

٤- هل البرنامج المصمم للطلاب غير المعاقين يمكن تعديله ليستخدم مع مجتمع المعاقين؟

* **صدق البرنامج: Validation of the Program**

١- هل البرنامج يمكن اختباره ميدانياً؟

٢- هل نتائج الاختبار الميداني يمكن أن تكون وثيقة لفعالية البرنامج؟

٣- هل توصيات البرنامج يمكن استخدامها مع مجتمعات ذات أهداف خاصة (كمثال، الطلاب ذوي صعوبات التعلم، الطلاب المعاقين انفعالياً، وهل يمكن استخدامها مع هذه المجموعات أثناء الاختبار الميداني)؟

* **المحتوى وبناء البرنامج: Content and structure of the Program**

١- هل المواد مناسبة للأهداف الموضوعة؟

٢- هل المحتوى مرتبط بخبرات وبيئة المجتمع المستهدف؟

٣- هل إرشادات تقديم التدريس متضمنة؟

٤- هل المعلم يحتاج لتدريب خاص على استخدام هذه المواد؟

٥- هل نفس الخطوات التعليمية تتبع في التدريس مع كل مهارة جديدة؟

٦- هل كل المواد تتطلب التعليم الفردي للدروس المتضمنة في برنامج التدريب؟

٧- هل البرنامج يتيح الفرصة للممارسة للمهارات الجديدة المتعلمة بدلالة؟

٨- هل الإعدادات/ التجهيزات تصنع دافعية للطلاب لاستخدام المهارات؟

٩- هل هناك مقترحات متضمنة لتعديل المواد للاحتياجات الفردية؟

١٠- هل التجهيزات تصنع ضماناً للإبقاء والتعميم لهذه المهارات؟

* **إجراءات التقويم: Evaluation Procedures**

١-هل الإجراءات المتضمنة لتحديد الطلاب الذي سوف يستفيدون من برنامج التدريب؟

٢- هل إجراءات التقويم متضمنة في البرنامج؟

٣- هل الإجراءات المستخدمة تعين وتقدر الإتقان لكل مهارة؟

* البرامج التجارية الخاصة: Specific Commercial Programs

من هذه البرامج جدولة المهارة للمراهقين، وجدولة المهارة للمدرسة الإبتدائية Skill Streaming ، ويقدم هذا البرنامج خطوة خطوة لتنفيذ منهج المهارات الإجتماعية والبرنامج الإبتدائي يتضمن مهارات البقاء Survival في الفصل الدراسي، ومهارات صنع صداقات، والأفكار dealing والمشاعر Feelings ، والاختيارات العدوانية والتعامل مع الإجهاذ Stress. وبرنامج المراهقين يتضمن المهارات الإجتماعية الحديثة، والمهارات الإجتماعية المتقدمة مثل التعامل مع المشاعر، وإختيارات العدوانية، والتعامل مع الإجهاد ومهارات التخطيط.

ويتكون هذه البرنامج من خمس خطوات مميزة:

١- الخطوات الخاصة بتعلم مستوى الإتقان مع أمثلة واقعية لتصوير هذه الخطوات (النمذجة).
٢- ممارسة الخطوات في مواضع مشكلة مماثلة (لعب الدور).
٣- معلومات للطلاب لأداء هذه الخطوات (التغذية الرجعية).
٤- الممارسة في مواضع الحياة الحقيقة Real Life (التدريب التحويلي)
٥- الموافقة على النجاح في استخدام المهارة (التعزيز).

فالمرحلة الأولى لبرنامج جدولة المهارة Skill Streaming هي النمذجة المتنوعة للمهارات من خلال المدرس، ثم المرحلة الثانية التي تتطلب من الطلاب ممارسة المهارة وتطويرها من خلال مواضع لعب

الدور، ومساعدة الطلاب على فهم كيفية أداء المهارة، فتصبح السلوكيات التي يعتادها الطلاب أثناء لعب الدور أكثر مماثلة للسلوك المنمذج ثم تأتي مرحلة تحويل التدريب على المهارة في مواضع الحياة الحقيقية.

شكل (١٣)

يوضح خطوات هذا البرنامج

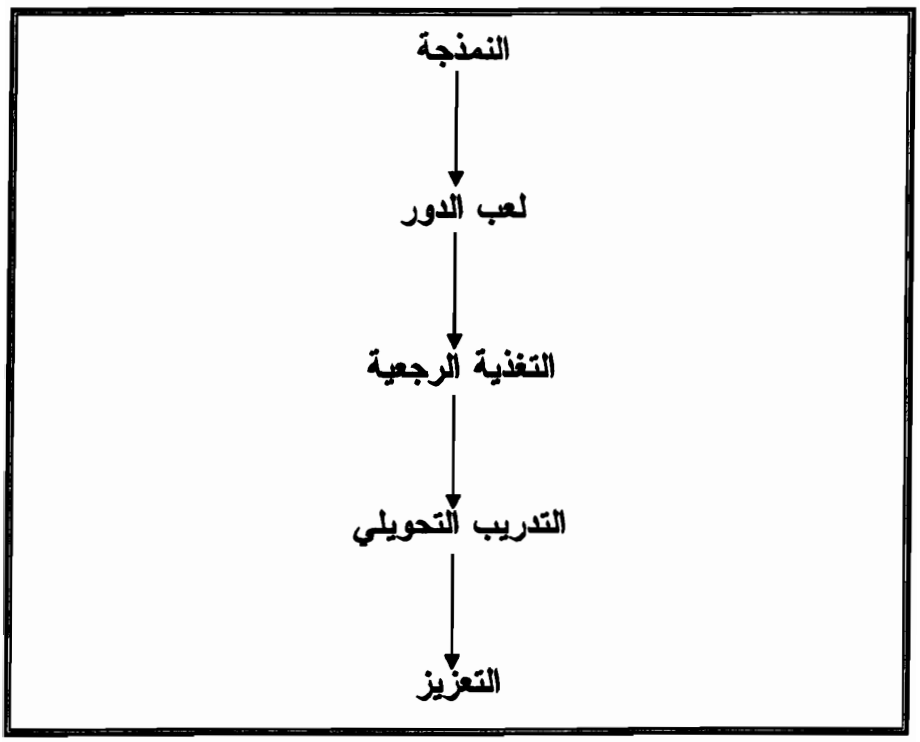

٢- برنامج: ACCEPTS

وهو مصمم لطلاب المرحلة الإبتدائية، ويعد أحد برامج المهارات الإجتماعية الشعبية للمجموعة العمرية من الطلاب، ويقدم فيه التدريب

على المهارات الإجتماعية من خلال المدرس باستخدام التعليم المباشر direct instruction والخطوات المتضمنة في البرنامج هي:

١- تحديد المهارة التي يتطلب تعلمها.

٢- إعطاء أمثلة ولا أمثلة على السلوك.

٣- ممارسة الطلاب للمهارة من خلال لعب الدور.

٤- التغذية الرجعية المقدمة للطلاب.

٥- تعلم تعميم المهارة مع الاستعانة بالتعاقدات Contracts

٣- برنامج تنمية فهم الذات والآخرين: Developing understanding of self and Others (DUSO)

هذا البرنامج يقدم لطلاب الصف الرابع بالمدرسة، ويتضمن دروس على الوعي بالذات، والوعي بالآخرين، وصنع قرارات واختيارات ومهارات الاتصال.

٤- برنامج مدخل ما وراء المعرفة للتدريب على المهارات الإجتماعية: Metcognitive Approach to Social Skills Training (MASST)

وهو مصمم للطلاب من الصفوف إلى الرابع حتى الثاني عشر، ومدرسي الطلاب يراجعون السلوكيات ويطورون الاختبارات للطلاب والأمثلة على الموضوعات تتضمن (كيف أرى نفسي؟)، (كيف يراني صديقي؟) و (كيف أتحكم في مشاعري؟).

٥- برنامج تدريس المهارات الإجتماعية للأطفال: Teaching Social Skills to children

وفيه يعطي المدرسون أدوات ضرورية لتطوير برامج التدخل للمهارات الإجتماعية، وموضوعاته تتضمن:

(١) مدخل التأثر المعرفي Cognitive affective approach

(٢) أساليب الدرس الخاص/ المدرس الخاص Coaching Techniques

(٣) أنشطة تدريس المهارات.

(٤) المراهقة The adolescent.

٦- برنامج: ASSET

وهو يركز على تحسين المهارات الإجتماعية في ثماني مناطق مختلفة:

١- إعطاء تغذية رجعية إيجابية.

٢- إعطاء تغذية رجعية سلبية.

٣- قبول التغذية الرجعية السلبية.

٤- مقاومة ضغط القرين Resisting Peer Pressure

٥- حل المشكلات.

٦- التفاوض Negotiating

٧- إتباع التعليمات.

٨- الحديث / المحادثة Conversing

وتدبيرات العمل المنزلي في البرنامج تتطلب شمول الوالدين لاثنين من المكونات الفريدة في البرنامج.

٧- أنشطة من تطوير المدرس (أنشطة مطورة بالمدرس): Teacher- Developed Activities

في معظم الأحوال يميل المدرسون إلى تطوير البرامج التعليمية للتدخل لمساعدة الطلاب على تعلم المهارات الإجتماعية بدرجة أكبر من استخدام البرامج الجاهزة التي يتم تنفيذها لتحسين المهارات الإجتماعية للطلاب المعاقين عقلياً وبصفة عامة فإن تعليم المهارات الإجتماعية بتطوير المدرس، التي تدور حول الأحداث اليومية الدائمة في الفصل الدراسي والتدريس للطلاب كيفية التفاعل بين أنفسهم، وكيفية استخدام الخصال الجيدة والتأدب، وكيفية اعتياد السلوكيات الطيبة للمدرس الشائعة في أنشطة من تطوير المدرس، لذلك يدرك المدرسون أن المدخل المنظومي يعد غير كافياً في تعليم المهارات الإجتماعية خاصة المدرسين الذي يعملون على المهارات الإجتماعية بالفصول الدراسية، وعليه يدركون أن هذه البرامج تحتاج لتضمينها أهداف المهارات الإجتماعية والموضوعات للطلاب في برنامج التربية الفردية كطريقة لتأكيد حدوث التدريب على المهارات الإجتماعية، وهناك العديد من الأنشطة المختلفة للمدرسين تستخدم في تدريس المهارات الإجتماعية ويمكن أن تطبق على المواد المعدة في البرامج الجاهزة وهذه المقترحات هي:

(١) **حث المهارة الكلي Whole Skill Prompts** : ونمط الحث لطلاب المدرسة الإبتدائية سوف يكون في بعض الأحيان مثل حدثني كيف تسأل البعض اللعب؟ وكيف يمكن أن تذهب لسؤال البعض عن اللعب؟ وطبيعة هذا الحث يجب أن تتغير لتلائم الطفل الخاص.

(٢) **التدريس الخاص Coaching**: ويعني إخبار الطلاب ماذا يعملون؟ وتقديم التغذية الرجعية.

(٣) **إنجاز المهارة Skill Challenges**: ذلك يحدث من النجاح الإجتماعي في بناء مواضع الفصل الدراسي الذي يجب على الطالب فيه بيان استخدام المهارة الخاصة أو الإستخدام الخاص للمهارة.

(٤) **العمل المنزلي Home Work**: إن دروس المهارة الإجتماعية بصفة عامة تسمى بالعمل المنزلي الرسمي للمستويات العالية للشخص الأصغر والأكبر والعمل المنزلي غير الرسمي للأطفال في عمر المرحلة الإبتدائية.

(٥) **جلسة مراجعة المهارة Skill Review Session**: هذه الجلسات تتكون من مراجعة لأسباب استخدام المهارة الخاصة ومكونات المهارة، والنمذجة بواسطة واحد أو اثنين من أعضاء الفصل الأكفاء.

(٦) لعب الدور اليومي **Daily Role Playing**: من خلال إعطاء تغذية رجعية أثناء وبعد جلسات ممارسة لعب الدور، والمهارات سوف تتشكل لتكون الأداء الصحيح.

(٧) المهارة الأسبوعية **Skill of the week** : عند تقديم المهارة الجديدة يكون التأكيد من خلال تعيين مكونات المهارة.

(٨) إعادة تدريس الدرس **Reteaching The lesson**: نفس الدرس ربما يعاد تعليمه.

(٩) إعادة تدريس المستويات المختلفة (المتباينة) **Retouching at different levels** : المهارات الإجتماعية المتعددة تتطلب إعادة التعليم للطلاب للمستويات العمرية الأكبر.

* طرق تعليم المهارات الإجتماعية:

توجد عدة طرق تعليمية تستخدم في تعليم وتدريس المهارات الإجتماعية منها:

* النمذجة Modeling:

هي طريقة للتدريس يمكن استخدامها لتدريس المعرفة المتنوعة والمهارات على مدى واسع وعميق، وفيها يلاحظ الطلاب ويحاكون المهارات الإجتماعية المناسبة المعروضة بواسطة الآخرنن، ويصنعون مثلها تماماً أي مثل السلوكيات المكونة للمهارة التي تم عرضها من الآخرين، وهي طريقة سهلة التنفيذ عندما يكون النموذج مشابه من حيث العمر والنوع والحالة الإجتماعية للطلاب، وعندما يؤدي النموذج

المهارة بصورة مرتفعة ومفيدة ليكون مساعداً للطلاب، فهي بصفة عامة طريقة فعالة لتدريس وتعليم سلوكيات جديدة متنوعة.

ويمكن أن يتم نمذجة المهارات الإجتماعية المناسبة من خلال النماذج الحية أو النماذج الرمزية لبيان الأداء، مثل الأفلام أو الكتب أو الصور العقلية Mental Imagery والنمذجة الحية البيانية بصفة عامة تؤدي من خلال المدرسين أو القرناء الأكفاء اجتماعياً، والنمذجة الرمزية Symbolic models مثل الأفلام أو الفيديو التي تتيح توقف المهارات المناسبة لمناقشتها.

وفيما يلي مثال لتدريس (مهارة الانتباه لدفع النقود) للمدرس باستخدام النمذجة:

١- يشرح للتلاميذ أهمية الانتباه لدفع النقود من المدرس في كل الفصول.

٢- يعين التلميذ الذي يفعل مثل المدرس، ووظيفة التلميذ سوف تكون فعل مثل المدرس في مقدمة الفصل الدراسي، بينما يأخذ المدرس الحقيقي موضع في الفصل الدراسي.

٣- يبدأ "المدرس" في صنع الدرس، والمدرس يقص عليهم كيف ينتبهون، "للمدرس"، بواسطة مداومة الاتصال بالعين، حركة الرأس التي يتبعها "المدرس"، والاستماع لما يقوله "المدرس".

٤- التلاميذ المختلفون يمكن أن يأخذوا دورات ليقص عليهم كيفية الانتباه للمدرس أثناء الدرس، يمكن للمدرس الحقيقي أن يسمى

أحد الطلاب ويسأله كيف ينتبه ليبقى نشيطاً في الفصل الدراسي.

* **لعب الدور Role Playing:**

هي طريقة يؤدي في التلاميذ مشكلاتهم الخارجية بأقل تهديد وضغط، وبمحاولات جادة لفهم الصراعات الموجودة في حياتهم، وفيها يمكن للتلاميذ ممارسة المهارات الإجتماعية المتنوعة أثناء لعب الدور وأنشطته، فهم يدورون خارجياً للقيام بتمرين قبل الأداء/ بروفة Rehearsal للتنفيذ في الحياة الواقعية Real –Life وهي تحدث للتلاميذ بعد ملاحظة نموذج للمهارة وكيفية أداء المهارة الخاصة، ويقوم المدرس فيها بملاحظة موضع لعب الدور وتقديم تغذية رجعية مباشرة للمشتركين، وكمثال للعب الدور لتدريس المهارة الإجتماعية (تحية الزائرين بأدب) Politely greeting visitors في الفصل الدراسي.

١- إخبار التلاميذ في الفصل الدراسي عن أهمية التأدب مع الزائرين.

٢- يشرح أهمية التحية المؤدبة في الإستجابة لتحية الزائرين.

٣- يظهر للتلميذ كيف يزور المدرسة كعضو لجنة يدخل الفصل الدراسي ويقول "صباح الخير للفصل".

٤- يعمل الفصل الإستجابة "صباح الخير" بعد بدء الزائر بالتحية.

٥- يتعاقب التلاميذ للحصول على لعب الدور كزائر.

* **الموضع الاستراتيجي: Strategic Placement**

يعد موضع التلاميذ ضروري لتطوير وتنمية تحقيق المهارات الإجتماعية في البيئات لإمكانية الملاحظة الدقيقة لنموذج المهارة فيما يسمى الموضع الاستراتيجي أي تواجد التلميذ في موضع يسمح له بالملاحظة الجيدة لنموذج المهارة المراد تعلمها، فالتلاميذ يظهرون المهارات الإجتماعية المناسبة بالفصل الدراسي عند وجود نمط النموذج الذي يقتدي به، فوضع التلاميذ ضروري لتعلم المهارة، وإظهارها بطريقة جيدة.

وترجع أهمية استخدام الموضع الاستراتيجي للطلاب في تعلم المهارات الإجتماعية في البيئات الحقيقية، والفصل الدراسي، الملعب، الأتوبيس، والمواضع الأخرى التي تقدم للتلاميذ فرص مناسبة لملاحظة المهارات الإجتماعية المناسبة في المواضع الواقعية.

والمدرس يمكنه تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال وضع التلاميذ الذين يحتاجون التدريب على المهارات الإجتماعية في موضع متقدم على التلاميذ الذين يظهرون المهارات الإجتماعية المناسبة، وسوف يكون المدرس قريب بحيث يقدم تعزيز إيجابي لنموذج الطالب للمهارات الإجتماعية المناسبة، وينمذج المهارات الإجتماعية ويعرضها للطلاب لتعلمها.

* **التعليم المباشر: Direct Instruction**

بعض التلاميذ يكون التدريس المباشر للمهارات الإجتماعية ذو أهمية، كما يكون في منهج المهارات الإجتماعية الذي يقدم لهم، وبعض

التلاميذ يحتاجون إلى تعليم المهارات الإجتماعية الخاصة وكيفية استخدامها في مواضع معينة، وتعد طريقة التعليم المباشر فعالة في تدريس المهارات الإجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً.

ويتكون مدخل التعليم المباشر من ستة مكونات خاصة لتعليم المهارات الإجتماعية:

١- تحديد الأهداف.

٢- تدبير الإستراتيجيات Devising Strategies

٣- تطوير إجراءات التدريس Procedures

٤- إختيار الأمثلة.

٥- تتابع المهارات.

٦- تقديم الممارسة والمراجعة.

كمثال يرغب المدرس التدريس للتلاميذ (كيف يصنعون مواضع إيجابية عن أنفسهم)، يمكن أن يقدم ذلك من خلال ثلاث خطوات تتضمن المكونات الستة السابقة:

١- تحديد الهدف من التدريس (الدرس)، وهو سوف يكون التلاميذ قادرين على صنع مواضع إيجابية عن أنفسهم بدون تفاخر Bragging.

٢- تطوير أنشطة التدريس المباشر، التي سوف تساعد التلاميذ على تعلم السلوك المناسب، وهذه سوف تتضمن، لعب الدور، النمذجة، وإعطاء الأمثلة في حكاية لكيفية استخدام اثنين

مختلفين من التلاميذ للمهارة، أحد التلاميذ يستخدمها بصورة مناسبة والآخر يستخدمها بصورة غير مناسبة.

٣- تقديم فرص مناسبة للتلاميذ لممارسة الحديث عن الأشياء المناسبة عن نفسه بطريقة إيجابية بدون تفاخر، والتلاميذ الآخرون سوف يقومون هذه الأقوال ويفحصونها بطريقة جيدة.

فمداخل التعليم المباشر في تعليم المهارات الإجتماعية تختلف في بعض المناطق، ومع ذلك فهي تقريباً تستخدم نفس الإستراتيجيات المحددة، النمذجة، لعب الدور، الممارسة، والتغذية الرجعية، فهي تدريس مباشر للمهارات الخاصة، ويعد فعالاً وذو صلاحية كطريقة ممكنة في التدريس المباشر لهذه المهارات.

*** التدريب المناظر (المطابق): Corresponding Training**

هو تدريب يعلم التلاميذ تقديم تقرير دقيق صحيح عن سلوكياتهم الإجتماعية، بما يسهم في فهم التلاميذ جوانب القوة والضعف في كل المناطق التعليمية، ومنها المهارات الإجتماعية، والتشجيع ليكون لديهم الوعي بهذه السلوكيات وتقديم تقرير صحيح عنها، وبعد تقديم هذا التقرير يناقش المدرسون والتلاميذ بفعالية السلوكيات المعينة، ونتائجها الإيجابية والسلبية.

أحد الطرق يسأل التلاميذ عن تأثير السلوك الملاحظ الإيجابي أو السلبي على المهارات الإجتماعية، وربما يحتاجون إلى مساعدة للتركيز في الانتباه على الأفعال الخاصة، ويمكن أن يتم السؤال بصورة مباشرة

عن السلوكيات الخاصة ومناقشتها مع بيان المكونات الإيجابية والسلبية لهذه السلوكيات، والتلاميذ سوف يتعلمون التوائم مع الأفعال الخاصة.

والمناقشة بين التلاميذ والمدرسين سوف تكون في صورة مناقشة جماعية في المقدمة داخل الفصل الدراسي أو مناقشة واحد مع واحد بين التلميذ والمدرس، ويقوم المدرس بفحص المناسب من السلوكيات مع خبرات التعليم داخل الفصل إضافة لمناقشتها في الفصل مع التلاميذ خاصة السلوكيات المناسبة منها مع علاج أو تفادي أي إحراج يحدث للتلاميذ أثناء المناقشة الجماعية.

فالتدريب المطابق قد يدور حول الخطوات والمراحل التالية:

١- تقديم التلاميذ تقرير دقيق عن سلوكياتهم الإجتماعية وتشجيعهم على ذلك.

٢- مناقشة التقرير بين المدرس والتلاميذ عن هذه السلوكيات وتعرف نتائجها.

٣- تحديد نوع المناقشة فقد تكون جماعية أو بين اثنين لهذه السلوكيات.

٤- فحص المدرس للسلوكيات المناسبة لتكون مثابة خبرات تعلم داخل الفصل.

٥- قد يكون التدريب المطابق بالسؤال المباشر عن السلوكيات الخاصة وبيان مكوناتها الإيجابية والسلبية ومناقشتها.

* التمرين قبل الأداء والممارسة: Rehearsal and Practice

بعد تعلم المهارات الإجتماعية، يحتاج التلاميذ إلى توفير فرص مناسبة لهم لممارسة هذه المهارات واستخدامها، والتلاميذ المعاقين عقلياً من الضروري أن يمارسوا المهارات الإجتماعية إلى جانب اكتسابهم للمهارات الأكاديمية المتطلبة والمدرسون سوف يقومون ببناء مواضع للممارسة لإمكانية حدوثها، ويمكن أن تكون في البيئات الطبيعية أو من خلال استخدام مواضع لعب الدور.

فالتلاميذ سوف يقومون ببروفة أو تمرين قبل الأداء على كيفية استخدام المهارات الإجتماعية المناسبة، والممارسة لإستخدام هذه المهارة الإجتماعية سوف يساعد على تمثيل المهارة داخل السلوكيات الحقيقية أو الطبيعية، فهذه الطريقة تشير إلى:

١- قيام التلاميذ ببروفة قبل الأداء على كيفية ممارسة المهارة الإجتماعية في البيئة الطبيعية.

٢- ممارسة التلاميذ للمهارة الإجتماعية في البيئة الطبيعية.

* التعزيز الإيجابي: Positive Reinforcement

يعد التعزيز الإيجابي من أساليب إدارة السلوك الطلابي الذي يعد فعالاً لتدريس المهارات الإجتماعية للتلاميذ حيث أن إظهار المهارات الإجتماعية بصورة مناسبة يتطلب التعزيز لزيادة احتمالية حدوثها، وهذا التعزيز الإيجابي لا يقدم إلا بعد إظهار التلاميذ للمهارات الإجتماعية بصورة مناسبة وأداء السلوكيات المستحبة المرغوب فيها، والتعزيز

الإيجابي يستخدم في تدريس كل أنواع المهارات مثل مهارات مساعدة الذات Self - help والمهارات ذات المستوى الأعلى كالمهارات الإجتماعية.

ويستخدم التعزيز الإيجابي في التدريب على المهارات الإجتماعية من خلال التطبيق السلوكي لتدريس المهارات الإجتماعية للتلاميذ، فعندما يظهر التلاميذ السلوكيات المناسبة يتم تعزيزه إيجابياً ويتضمن ذلك المدح اللفظي، الضرب الخفيف على الخلف ، أو أكثر التعزيز المادي، وعلى المدرسين إدراك أن التعزيز الإيجابي فعلاً يكون إيجابياً بالنسبة للتلاميذ، وأنهم أي المدرسين سوف لا يقتصرون على نوع واحد من التعزيز بل سوف يستخدمون عدة أنواع، ويمكن إشراك التلاميذ المشتركين في التعلم بتقديم الأفكار حول إختيارهم للتعزيزات الإيجابية المرغوبة لديهم.

ويستخدم مدخل التعزيز الإيجابي لتدريس المهارات الإجتماعية بإتباع عدة خطوات هي:

١- تعيين المهارة الإجتماعية التي يراد تعليمها.

٢- فحص التكرار الهادف للمهارة (أو تكرار المهارة المستخدم بصورة غير مناسبة).

٣- تعيين المعززات الإيجابية المناسبة.

٤- تطوير جدول التعزيز.

٥- تعزيز المهارة الإجتماعية المناسبة، مع تدبير المعزز الإيجابي.

٦- الإستخدام الفعال لجدول التعزيز.

٧- فحص تكرار المهارة الإجتماعية المرغوب فيها.

* التشكيل Shaping:

يمكن تعريفه بأنه نظام للتعزيز المباشر والمتعاقب والمتقارب للسلوك المستهدف حتى يثبت السلوك، أو يكون سلوكاً متمكن ومستقر لدى التلاميذ.

ويتطلب التشكيل للمهارات الإجتماعية إتباع الخطوات التالية:

١- إختيار الهدف المناسب للمهارة الإجتماعية.

٢- الحصول على بيانات أساسية موثوق فيها بخصوص كيفية إظهار المهارة الإجتماعية الخاصة.

٣- إختيار المعززات المناسبة الفعالة بصفة خاصة مع التلميذ.

٤- التعزيز المتعاقب والمتقارب لإظهار المهارة الإجتماعية.

٥- تعزيز المهارة الإجتماعية كل وقت تتضح فيه.

٦- تعزيز السلوك باستخدام جدول التعزيز اللفظي لأقصى درجة وبتواصل.

فالتشكيل يساعد المدرسين على تعزيز تقدم التلميذ في إكمال المهارة الإجتماعية المتعلمة والقيام بأدائها، وإظهارها بصورة كلية كسلوكيات اجتماعية مرغوب فيها.

* الحث والدرس الخاص: Prompting and Coaching

هي طرق تقدم للتلاميذ بواعث وحوافز Stimuli إضافية لإنتاج وإظهار المهارات الإجتماعية المناسبة، والحث للمهارات الإجتماعية يتضمن أشياء متنوعة منها:

١- التحدث مباشرة للتلاميذ ماذا يعملون؟

٢- التلميحات البدنية مثل حركة اليد.

٣- التدبيرات البدنية (المادية) للبيئة.

فهو طريقة جيدة لمساعدة التلاميذ، على تنمية المهارات الإجتماعية المناسبة، وتسهيل تنميتها لأقصى درجة ممكنة، فالتلاميذ ربما لا يقدرون على إظهار المهارات الإجتماعية المناسبة بدون وجود الحث المناسب المصاحب، ولكن عند استخدام الحث من الضروري فصل المهارات الإجتماعية التي تكون حقيقية داخل السلوك الواقعي للتلاميذ عند القيام بأدوار معينة.

وكمثال للحث اللفظي، يمكن تقديم مثال عن التدريس المناسب لسلوكيات التحية للفصل الدراسي، فالمدرس سوف يدرس استخدام التحية للمجموعة مع الحث اللفظي في "الفصل" التلاميذ سوف يعرفون أو يعرف بعضهم المشي والتحرك في الحجرة، ويقول المدرس "للفصل" تحية المجموعة فالمدرس في النهاية يكون قادراً على حذف كل الحاثات ويقوم التلاميذ بالتعبير طواعية عن التحية. والدرس أو التدريس الخاص Coaching يخبر التلاميذ ماذا يعملون؟ متى يعملون؟ ويقدم تغذية

رجعية مناسبة، وأيضاً يستخدم بدرجة أكبر فكرة التعليم المباشر فالوالدين يحدثون أطفالهم ليقولوا "شكراً" كدرس خاص على مهارة اجتماعية خاصة، وعلى مدى أوسع فالمدرسون يخبرون تلاميذهم للابتسام في فصل اللغة الإنجليزية كدرس خاص للمهارة الإجتماعية، فهو طريقة فعالة جداً للحصول على نتيجة مباشرة لتعلم المهارات الإجتماعية، ورغم ذلك ضرورياً أن يظهر التلاميذ المهارة أو السلوك بدون درس خاص.

* الحوارات في الفصل: Class Dialogues

أحد مداخل تدريس المهارات الإجتماعية، فهي طريقة تركز على تخطيط المناقشات حول موضوع خاص، مثل الاهتمامات والمشكلات المتبادلة، السلوكيات المتغيرة، وأهمية السلوكيات الإجتماعية المناسبة.

فالحوارات في الفصل يمكن أن تساعد التلاميذ على الإحساس بدرجة أكثر بالارتياح Comfortable عن أنفسهم نتيجة المناقشات المفتوحة مع القرناء، فهو نموذج مشابه للمداخل التي تركز على مجموعات مساعدة الذات، ويمكن التلاميذ من فهم مشكلاتهم وربما المساهمة والمشاركة مع معظم القرناء في اكتساب الخبرة حولها وكيفية حلها.

فالحوار في الفصل هو نوع من المناقشة المفتوحة من القرناء ولكن حول موضوع معين مشترك بين قرناء الفصل الدراسي لإكساب التلاميذ مهارات اجتماعية معينة مناسبة، والمدرسون ينظمون الحوار

ويلاحظون السلوكيات ويفحصونها ليتبين مدى إظهار التلاميذ للمناسب منها.

*** التغذية الرجعية من خلال الفيديو: Videotape Feeb Back**

هذا المدخل يساعد التلاميذ على تنمية مهاراتهم الإجتماعية من خلال مراقبة أنفسهم وتفاعلاتهم مع قرنائهم في البيئات المتنوعة وإمكانية مناقشة وتحليل هذه المهارات الإجتماعية، وملاحظة جوانب القوة والضعف ومناقشتها، والتلاميذ يمكنهم أن يقدموا مقترحات لطرق التحسين المتنوعة لقصورهم في المهارة الإجتماعية، فهذا المدخل يقوم على:

١- مراقبة التلاميذ لسلوكياتهم وتفاعلهم مع القرناء وملاحظة جوانب القوة والضعف فيها.

٢- تحليل ومناقشة هذه المهارات الإجتماعية والجوانب المختلفة لها.

٣- تقديم المقترحات بشأن كيفية تحسين القصور في المهارات الإجتماعية.

*** البحث المكتبي Bibliotherapy:**

يستخدم إلى مدى بعيد ليساعد التلاميذ على تنمية الفهم الأفضل لأنفسهم والآخرين، وهذا المدخل يمكن أن يستخدم ليساعد في تدريس المهارات الإجتماعية من خلال قيام التلاميذ بقراءة الكتب والمقالات المرتبطة بالمهارات الإجتماعية ومناقشة المحتوى وهي في معظمها فعاله في هذا الجانب، والمدرسون يجب عليهم الإعداد لقيادة وبناء هذه المناقشات.

وبناء المناقشة في هذا المدخل سوف تركز على إتباع ما يلي:

١- إعادة تسمية Recalling خط القصة الرئيسي أو الصفة التي تؤكد على المشاعر، القيم أو الاتجاهات.
٢- مناقشة الأسلوب أو الطريقة التي تتسم به القصة وتقوي مع المشكلة.
٣- فحص المشكلات المماثلة في حياة التلاميذ والطرق التي حاولت تناولها معهم.
٤- تقويم نتيجة حلول التلاميذ للمشكلة.
٥- اقتراح الحلول البديلة للمشكلة.

* الدوارة (الدائرة) الساحرة Magic Circle

هذا المدخل في تدريس المهارات الإجتماعية يستخدم المناقشة الجماعية أو في مجموعة كأداة تعليمية أولية، التلاميذ يضعون في دائرة ويناقشون مشاعرهم، وقبول الآخرين من التلاميذ والكبار، والموضوعات الأخرى المرتبطة بالمهارات الإجتماعية.

ويكون دور المدرس قائد للمجموعة وحافظ للمناقشة على نفس المسار، وهذه المناقشة تمتد من القصيرة جداً إلى الطويلة، ومتوسط طول وقتها عشرون دقيقة، وهذه الدائرة تصمم للتلاميذ من الحضانة حتى الصف السادس الإبتدائي.

ويوضح الجدول التالي موجز لهذه الإستراتيجيات وصفها ومزاياها وما عليها.

جدول (١٤)
وصف موجز لإستراتيجيات تعليم وتنمية المهارات الإجتماعية

الاستراتيجية التعليمية	الوصف	المزايا	العيوب
النمذجة	تعرض الهدف للتلميذ مع إظهار السلوكيات الإجتماعية.	سهلة التنفيذ.	ليست كافية بمفردها.
الموضع الاستراتيجي	وضع الهدف للتلميذ في مواضع مع التلاميذ الآخرين مع إظهار السلوكيات الإجتماعية.	يستخدمها القرناء كأدوات للتغيير لتسهيل التعميم مع كلفة فعالة.	البحوث لم تفصل في فاعليتها بمفردها.
التعليم المباشر.	يخبر التلاميذ كيف ولماذا يسلكون طريقة معينة مع إعطائهم قواعد السلوك.	تؤكد بدرجة كبيرة على المعايير والتوقعات.	ليست كافية بمفردها.
التدريب المطابق	يعزز التلاميذ إيجابيا لتقديم تقارير دقيقة عن سلوكياتهم.	تسهل الحفاظ والتعميم في التدريب بكلفة فعالة.	قلة الوقائع التي تؤكد فعاليتها.
التمرين والممارسة.	بناء الممارسة مع السلوكيات الإجتماعية الخاصة.	تزيد من اكتساب المهارة.	ليست كافية في تغيير السلوكيات بمفردها.
التعزيز الإيجابي أو التشكيل.	تقدم السلوكيات الإجتماعية أو التقريب التتابعي الأمامي بتوافق.	البحوث تدعم فعاليتها بقوة.	ليست كافية في تغيير السلوكيات بمفردها.
الحث والدرس الخاص	تقدم للتلاميذ بواعث إضافية وحث لفصل السلوكيات الإجتماعية وتمييزها.	فعالة بصفة خاصة بعد اكتساب المهارة لزيادة تحويلها في البيئات الواقعية.	الحفاظ على المهارة بعد المعالجة لا يوجد دليل حاسم يؤكده.
الممارسة الإيجابية	نتيجة الاستراتيجية في تكرار التلميذ ممارسة السلوكيات الصحيحة.	ربما تنتج وتحدث زيادة مباشرة في السلوكيات الإجتماعية.	فاعليتها بعيدة المدى ولم يقطع بعد بها في البيئة الأقل تقييدية.
رزمة التدريب متعددة الطرق Multimethod Training Packages	رزمة تعليمية متعددة المكونات تضمن أساليب سلوكية مناسبة متعددة.	معالجة أكبر ذات قوة ودائمة، وتطبق على مدى واسع مع الأطفال في البيئات.	

* واقع تعليم المهارات الإجتماعية:

يعد تعليم المهارات الإجتماعية ذو أهمية لجميع التلاميذ العاديين والمعاقين عقلياً فهو لا يرتبط بعمر زمني محدد، أو مرحلة دراسية بعينها، أو مقرر وتخصص دراسي مخصوص، فيمكن تعليمها لجميع الأعمار، والمراحل الدراسية، والتخصصات والمقررات المختلفة، وما لم يكن هناك برامج وأنشطة تدريب خاصة لإكساب التلاميذ الكفاية في المهارات الإجتماعية، لا يمكن للتلاميذ المعاقين عقلياً النجاح في مواضع المدرسة العامة والبيئات الشاملة والمجتمع المحيط، وعلى المدارس أن تضع برامج مستمرة لتعليم التلاميذ المهارات الإجتماعية،، وفي دراسة أجريت على (٢٨) مدرس في المدارس الثانوية حول واقع تدريس المهارات الإجتماعية، تبين منها:

١- أن غالبية المدرسين يعتقدون أن تعليم المهارات الإجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً سوف يكون بالمشاركة بين مدرس التربية العامة والخاصة.

٢- أن غالبية المدرسين أظهروا رغبة كبيرة على شمولهم في برامج التدريب على المهارات الإجتماعية.

٣- أن غالبية المدرسين أظهروا عدم وجود مصادر أو موجودة بصورة محدودة تستخدم في التدريب على المهارات الإجتماعية.

٤- معظم المدرسين متفقون في حاجاتهم الأكبر للكفايات في منطقة تعليم المهارات الإجتماعية للتلاميذ.

٥- ارتباط أهمية التدريب على المهارات الإجتماعية، فغالبية المدرسين يعتقدون مساعدة التلاميذ في عدد من المناطق التعليمية تتضمن علاقات المدرس – التلميذ.

٦- أظهرت الدراسة أن المدرسين يفهمون أهمية التدريب على المهارات الإجتماعية وتنفيذ برامجها.

* مهارات حل المشكلة الإجتماعية للمعاقين عقلياً:

يعد تدريب المعاقين عقلياً على المهارات الإجتماعية عاملاً مهماً في نجاح هؤلاء الأفراد في مجتمع الكبار، والبيئة العادية، ويتضمن التدريب على هذه المهارات، التدريب على حل المشكلة الإجتماعية التي تواجه هؤلاء التلاميذ، فالكفاية الإجتماعية تتطلب سلوكيات مناسبة لحل المشكلة لديهم التي تستلزم تحديد المشكلة ومواضعها، والبحث عن بدائل الحلول لهذه المشكلة وتنفيذها بالطريقة المناسبة.

إن التدريب على المهارات الإجتماعية يتضمن تدخلاً وتصميماً لبرامج تهدف لزيادة قدرة التلاميذ المعاقين عقلياً على بناء سلوكيات العلاقات الشخصية المناسبة مع الآخرين، ومهارات حل المشكلة الإجتماعية، وممارستها في المواضع المختلفة خاصة في السياق الإجتماعي من خلال وصف وتعريف حل المشكلة الإجتماعية، وتشمل مهارات حل المشكلة الإجتماعية:

١- تعريف المشكلة.

٢- التفكير الإختياري أو تعميم الإختيارات.

٣- التفكير السببي Causal Think

٤- التفكير النهائي الوسطي Means ends Thinking أو التخطيط خطوة خطوة.

٥- التفكير التتابعي Consequential Thinking

٦- أخذ الدور أو ما وراء التمثيل Meta representation

وجميع البحوث أو معظمها أكدت على أن تدريب التلاميذ المعاقين عقلياً على مهارات حل المشكلة الإجتماعية يحسن من أدائهم الإجتماعي ومهاراتهم الإجتماعية في المواضع المختلفة.

فعملية حل المشكلة الإجتماعية عملية سلوكية معرفية تمكن المعاقين عقلياً من القدرة على إدارة حياتهم باستقلالية أكثر فعالية. وتتكون من الإختيار النسبي للقدرات المعرفية وعمليات التفكير المستتر Covert Through، للسلوكيات الوسيطة Mediate Behavior، وتتضمن مراحل حل المشكلة الإجتماعية:

١- تدريس تشخيص وتعيين المشكلة.

٢- تقويم المشكلة.

٣- إنتاج الحلول الإختيارية للمشكلة.

٤- الحكم بين الإختيارات.

٥- تقويم نتائج الحل.

* مداخل تدريس المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً:

إن المهارات الإجتماعية تتضمن المعرفة التي يمكن رؤيتها والتي لا يمكن رؤيتها والعناصر الفعالة للمساعدة في الإستجابة الإيجابية المناسبة وإنتاجها أو الإستجابة الطبيعية، وتجنب الإستجابات السلبية،

كما يمكن تصنيفها إلى التفاعلات الإجتماعية المرتبطة بالمهمة، والتفاعلات الإجتماعية غير المرتبطة بالمهمة.

ويوجد بعض مداخل لتدريس المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً منها:

١- مدخل التدريب السلوكي Behavior Training Approach:

ويتكون من الخطوات التالية:

أ- تقديم الحجة المنطقية لأهمية السلوك الإجتماعي المراد تعلمه (المدرس الخاص) أو التدريس الخاص Coaching.

ب- تقديم الفرص المناسبة لملاحظة الأمثلة على السلوك (النمذجة).

ج- تقديم الفرص المناسبة لممارسة السلوك من خلال البروفة قبل الأداء Rehearsal أو لعب الدور.

د- إدارة الذات المرتبطة بالمهمة Task-Related Self-Management.

ه- التغذية الرجعية الخاصة بنتيجة الأداء.

ويمكن صياغتها أيضاً عبر المراحل التالية:

١- تحديد السلوك المستهدف أو المراد تعلمه.

٢- التعليم اللفظي المرتبط بالمهمة (التدريس الخاص).

٣- توفير الفرص المناسبة لملاحظة الأمثلة على السلوك (النمذجة).

٤- توفير الفرص المناسبة لممارسة السلوك المستهدف من خلال البروفة قبل الأداء أو لعب الدور.

٥- توفير فرص مناسبة للتعليم الذاتي قبل كل إستجابة.

٦- التغذية الرجعية الخاصة على الأداء.

٢- مدخل العمليات المعرفية Cognitive-Process Approach:

يختلف عن المدخل السلوكي في أنه يتضمن تدريس عمليات إنتاج السلوك الإجتماعي بدرجة أكبر من السلوك الإجتماعي الخاص. فالفرد في المدخل المعرفي يتعلم القواعد العامة للتفاعل الإجتماعي الذي يمكن من خلاله تعديل البيئات المختلفة عبر المهارات الإجتماعية المختلفة، ففيه يتعلم الفرد:

أ- صياغة أهداف التفاعل الإجتماعي.

ب- الترميز أو الترجمة الذاتية للتعليمات الظاهرة في السياقات الإجتماعية.

ج- أداء السلوك.

د- تقويم فعالية السلوك في مقابلة الأهداف والتغذية الرجعية المناسبة الإيجابية أو المحايدة من الآخرين الموجودين في التفاعل.

وتتضمن مراحل مدخل العمليات المعرفية:

١- تمييز المثير الإجتماعي الظاهر (الترميز) Decoding.

٢- تحديد السلوكيات الإجتماعية الإختيارية ومعظم السلوك المناسب لإعطاء الموضع الإجتماعي (الحكم والتصميم) Deciding.

٣- أداء السلوك الإجتماعي Performing.

٤- تقويم فعالية السلوك الإجتماعي Evaluating.

* إستراتيجيات تعليم المهارات الإجتماعية:

معظم البرامج التقليدية لتعليم المهارات الإجتماعية كانت تركز بدرجة كبيرة على المهارات السلوكية الخاصة، أو إكتساب المهارات المعرفية (المهارات الأساسية لحل المشكلة)، ولكن حديثاً بدأت هذه البرامج من أجل إحداث النمو الإجتماعي للأطفال وزيادة قدرتهم على بناء تفاعلات إجتماعية معقدة، ثم التوجه نحو البناء أو التركيب متعدد المكونات Multi Component Format، ذلك لأن الأطفال يظهرون عادة قصوراً في كل من الجوانب السلوكية والمعرفية معاً، لذا صممت معظم البرامج الحديثة لتتضمن إتحاداً ودمجاً يسمى المدخل السلوكي المعرفي Cognitive-Behavioral Approach، لتعليم المهارات الإجتماعية، الذي يتضمن:

أ- المهارات السلوكية:

يقوم المكون السلوكي على استخدام النمذجة، العمل المنزلي، لتدريس السلوكيات المتاحة ذات الأهمية لإكتسابهم المهارات الإجتماعية الفعالة، والتفاعلات الإيجابية مع الآخرين، ويشار إلى تدبيرات العمل المنزلي بصفة عامة على أنها تتطلب من الأطفال أو الكبار ممارسة أحد جوانب المهارات المتعلمة في بيئتهم الإجتماعية.

ب- المهارات المعرفية:

حيث تساعد الطرق المعرفية المناسبة في برامج تعليم المهارات الإجتماعية، على عنونه العناصر المتنوعة التي تؤثر على سلوكياتهم الفردية أو سلوكياتهم كأفراد.

وعلى سبيل المثال، فإن معظم برامج الأطفال التي تتضمن تعليم المهارات الإجتماعية تحتوي على أربعة مراحل لحل المشكلة يتم التدريب عليها في جلسات البرنامج وهي:

١- تحديد المشكلة.

٢- إنتاج الحلول الإختيارية.

٣- تعرف نتائج كل حل من هذه الحلول.

٤- إختيار وتنفيذ الحل الأكثر فعالية.

ففي البرامج الإجتماعية للأطفال عادة يتم تقديم المشكلة الحادثة في الموضع الإجتماعي ويتم السؤال عن تطبيق خطوات حل المشكلة وإعادة حلها لتدعيم إكتساب خطوات الحل.

ويعد تضمين المهارات المعرفية في تعليم المهارات الإجتماعية، في أن مثل هذه المهارات تمكن الفرد من فحص كيفية أو أين ومتى يطبق المهارات السلوكية الخاصة وتأكيدها في البرنامج وإمكانية تعميم السلوكيات الأخرى في المواضع الأخرى غير مواضع التدريب.

ومن استراتيجيات تعليم المهارات الاجتماعية للمعاقين عقلياً، ما يلي:

* **إستراتيجية ما وراء المعرفة Metcognitive Strategy**

تستخدم هذه الاستراتيجية في تدريب التلاميذ المعاقين عقلياً على اكتساب وتعميم المهارات الإجتماعية في البيئات المختلفة، ومنها بيئة المدرسة العادية مع قرنائهم غير المعاقين، وتتضمن استراتيجية ما وراء المعرفة القدرة على التنبؤ بالسعة العقلية Capacity وحدودها لدى الفرد، والقدرة على تحديد وتعرف صفات المشكلة، والقدرة على التخطيط والجدولة المناسبين لاستراتيجيات حل المشكلة، والقدرة على المراجعة والمراقبة على فعالية الاستراتيجية، وتقويم العمليات التي تقود على النجاح أو القصور في إنهاء الأنشطة المرتبطة بالاستراتيجية في وقتها.

وقد بذلت محاولات عديدة من الباحثين لترجمة المعرفة المتعلمة بخصوص مهارات ما وراء المعرفة إلى نماذج تعليمية للتلاميذ المعاقين عقلياً منها على سبيل المثال استخدام الصيغ الاستفهامية الذاتية Self Interrogation questioning ، وتتكون إجراءاتها من مجموعة من الأسئلة يسألها المتعلمين لأنفسهم، وهذه الأسئلة تحاكي عمليات التفكير التي تحدث آلياً حث لتعميم المهارات المتعلمة.

وتتكون استراتيجية الصيغ الاستفهامية الذاتية من ست خطوات يتم التدريب عليها هي:

١- قف وفكر	Stop and Think
٢- ماذا (أو لماذا) تريد أن تلعب مع؟	What or who do I want To play with ?
٣- ماذا سيحدث إذا عملت ..؟	What will happen if Ido?
٤- كيف تعمل وشعورك (سعيد، مكتئب أو غضبان)؟	How do I feel (happy, sad or angry)
٥- كيف يكون شعور صديقي وهو يعمل معي (سعيد، مكتئب أو غضبان)؟	How does my Friend feel (happy, sad or angry)
٦- ماذا (أو لماذا) سوف تلعب مع غير ذلك؟	What or who else Could I play with?

ويتعلم كل تلميذ الإستراتيجيات من خلال:

أ- الإعادة الشفهية للأسئلة.

ب- كتابة الأسئلة على السبورة.

ج- التطبيق الشفهي للأسئلة في نمط مثل الألعاب game - like manner

د- تطبيق الأسئلة اثناء وقت اللعب الحر Free – Play Time

ويتلقي المتعلمون تعزيز على استجابتهم لإستخدام الإستراتيجيات الاستفهامية وكل متعلم يدرك مداخلات بخصوص التخطيط، المراقبة

والمراجعة، التنبؤ، الضبط والحكم على صحة الإستجابة، مع إمكانية ممارسة الإستراتيجيات من خلال وقت اللعب الحر ومواضعه.

جدول (١٥)

يوضح أمثلة لأنماط مواضع اللعب الحر للمداخلة في الاستراتيجية الخاصة

١- الطفل سوف لا يقرر ماذا يلعب.
٢- الطفل يريد اللعب مع المجموعة أو الطفل الآخر.
٣- الطفل يريد اللعب مع المجموعة أو الطفل الآخر لأداء لعبة خاصة.
٤- الطفل يسيئ بدنياً للطفل الآخر.
٥- الطفل يساء إليه بدنياً من الطفل الآخر.
٦- أحياناً ينقلب لفظياً على الطفل.
٧- الطفل يحتاج للمساعدة.

وتوجد عدة عبارات تستخدم من المدرس لتسهيل استراتيجية التعميم يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٦)

عبارات المدرس المستخدمة لتسهيل إستراتيجية التعميم

١- انظر جيداً للأسئلة وأعملها أنت.
٢- يمكنك رؤية الأسئلة، كما يمكنك الحصول على المساعدة.
٣- يمكنك استخدام الأسئلة في المواضع الأخرى (الملعب، قاعة اللعب).
٤- اعمل بدرجة كبيرة فعلاً وانظر كيف مساعدتك في هذه الأسئلة.
٥- استخدم الأسئلة (فعلاً) لتساعدك في التخطيط ماذا تعمل؟

* الإستجمام أو الترويح عن النفس Recreation:

هذا المكون يتضمن تنظيم أنشطة اللعب التي يمكن أن تحسن وتزيد من فعالية برامج تعليم المهارات الإجتماعية للأطفال، هذه الأنشطة تقدم فرص مناسبة لكل من الكبار والأطفال لممارسة المهارات الجديدة في بيئة آمنة وتنمية وتكوين علاقات صداقة جديدة. كما ترفع أيضاً درجة إستمتاع الأعضاء بالبرنامج وتحثهم على التعلم والمشاركة في كل جوانب هذه البرامج. لذلك كانت أنشطة وقت الفراغ أحد أهم مهارات السلوك التكيفي لدى المعاقين عقلياً.

* إدراك الذات Self-Perception:

يعد أحد الجوانب التي لم تكن متضمنة في البرامج التقليدية للتدريب على المهارات الإجتماعية، وهي تتعلق بإدراك الفرد لذاته في اهتمامه بالتفاعلات الإجتماعية، فالأطفال في المواضع الإجتماعية منهم من يكون لديه إدراك وتصور مرتفع عن الذات، ومنهم من يكون لديه تصور منخفض عن الذات، لذلك من الضروري التأكيد عند تعليم المهارات الإجتماعية على:

١- أن التفاعلات الإجتماعية ليست ثابتة وإنما هي متغيرة أو يمكن تغيرها.

٢- أن استخدام السلوكيات الإجتماعية المناسبة تكون نتيجة تفاعلات أكثر إيجابية مع القرناء، لأن الفرد يمكن أن يصطدم في هذه

التفاعلات وهو أيضاً من المفترض أن يكون مسئول عن نتائج سلوكياته وتفاعلاته.

٣- أحياناً تستخدم سلوكيات إجتماعية مناسبة. ولكن ما تزال البيئة سلبية أو مهملة أو ربما يكون هناك تراجع في الموضع، في هذه الحالة النتيجة السلبية ليست بسبب الفرد وإنما من خلال البيئة، وعليه لا يعرف الفرد ولا يمكن الحكم على سلوكه، وأهمية هذه القضية تأتي في التأكيد عليها في برامج المهارات الإجتماعية.

*** تكوين المجموعة الصغيرة Small-Group Format:**

لتدريب الأفراد على المهارات الإجتماعية، حيث يكون العمل مع الفرد داخل سياق إجتماعي. حيث يتم فيها تشكيل مجموعات يتواجد فيها الفرد بشكل آمن، يمكن أن يتعلم ويمارس المهارات الجديدة والتي يتم ذكرها مسبقاً عليهم، وتشجع المجموعات لتنمية وتطوير صداقات جديدة. فعمليات المجموعة تتضمن تفاعلات بين أعضاء المجموعة، وبين الأعضاء وقائد المجموعة وتقدم حفز للتغيير وبلوغ الأفراد والمجموعة للأهداف المحدودة.

*** التدريب للمهارات الإجتماعية Social Skills Training:**

ويستخدم فيه إجراءات التدريب السلوكي، التي تتضمن، التعليم، النمذجة، البروفة السلوكية Behavioral rehearsal التغذية الرجعية والمناقشة، التي تستخدم لتدريس المهارات الإجتماعية مثل المشاركة،

التعاون، الإتصال، الملاحظة، الإستماع، وتطبق المهارات في مواضع العمل المنزلي.

*** التدريب للمهارات السلوكية - المعرفية - Cognitive behavioral Skills Training:**

وهي التي تتضمن تدريباً على حل المشكلة الإجتماعية، والتعليم الذاتي، التحكم في الغضب Anger Control ، تنظيم الذات Self regulation ، وتتضمن طرقاً عدة مثل مراجعة الذات، وحل المشكلة.

*** التدريب للمهارات السلوكية - المعرفية متعدد المكونات Multicomponent Cognitive behavioral Skills Training:**

وهو يشتمل إتحاد إجراءات التدريب على المهارات الأساسية مع المكونات السلوكية - المعرفية المتنوعة.

*** التدريب على المهارات الإجتماعية في المدارس:**

إن برامج تدريب وتعليم المهارات الإجتماعية للأطفال تصمم لتحسن مهاراتهم الإجتماعية وعلاقتهم مع القرناء، ورفع الكفاية الإجتماعية في ضوء إكتسابهم للمهارات المتنوعة، لذا يجب على الأخصائي الإجتماعي بالمدرسة أن يكون على وعي بالمهارات المهمة التي تخص المجموعة العمرية المعينة للعمل معها، وتقديم أنشطة مناسبة وبنائها، لتقديم تدريب للأطفال لكيفية التعلم من خلال العمل معاً Work Together وتعد البيئة المدرسية أهم البيئات التي من خلالها يمكن تعليم هذه المهارات الإجتماعية، وبناء تفاعلات إجتماعية لدى

التلاميذ حيث يشارك في برنامج المدرسة جميع العاملين بها، حيث تقدم:

أ- **برامج تعليم المهارات قبل المراهقة**، وتقدم أنشطة لعب الدور التي تركز على تنمية المهارات الحيوية، وإكتساب المهارات السلوكية المناسبة لها، واستخدام مهارات حل المشكلة.

ب- **برامج تعليم المهارات في المراهقة**، وهذه تركز على استخدام المهارات المعرفية والسلوكية، للنجاح في تغيير سلوكياتهم وزيادة استخدام مهارات حل المشكلة، وتعلم مهارات الحديث، وزيادة الوعي الذاتي والسلوكيات غير اللفظية للآخرين.

* **أساليب التدريب على المهارات الإجتماعية :**

تتعدد وتتنوع أساليب التدريب على المهارات الإجتماعية ويمكن استعراض بعض هذه الأساليب الفعالة المستخدمة لتدريب التلاميذ المعاقين عقلياً على المهارات الإجتماعية، ومنها:

* **تدوير الأحداث السابقة Manipulation of Antecedents :**

يعد النجاح في تدريب المعاقين عقلياً على المهارات الإجتماعية ممكناً بدرجة كبيرة من خلال ما يسمى تدوير الأحداث السابقة للطفل المعاق في البيئة الإجتماعية، فالباحثون يفسرون قصور التلاميذ المعاقين في التفاعل الإجتماعي أو أدائهم بدرجة قليلة أو ضعف قبولهم من القرناء في البيئة الإجتماعية، إلى أنهم لم يتم وضعهم في فرص إجتماعية إيجابية بين الأطفال المعاقين وقرنائهم.

إن ضبط الحدث السابق للسلوك الإجتماعي يمكن من وضعة بطريقة مناسبة للتفاعل الإجتماعي، يتيح الفرصة للمراقبة الفاعلة، واستخدام أساليب التحكم التتابعي (المدح، الأكل، الصورة)، فالمعالجة من خلال تدوير الأحداث السابقة، تسهم في علاج صعوبات المهارات الإجتماعية والقصور في أدائها بدرجة أكبر من التعلم أو القصور في ضبط الذات Self- Control حيث يتم فيها إحداث الوضع المناسب للتفاعل الإجتماعي الإيجابي وقبول القرين بدرجة أكبر من التدريس المباشر للمهارات الإجتماعية للطفل المعاق.

ويمكن أن يستخدم من خلالها:

١- الأنشطة السسيومترية. ٢- المهام التعاونية.

٣- مبادرات القرين Peer initiations

* **التدوير التتابعي للأحداث Manipulation of Consequences:**

تعد أيضاً طريقة التدوير التتابعي للأحداث من الطرق التي تستخدم بفعالية في تدريب الأطفال المعاقين على السلوكيات الإجتماعية فالباحثون أيضاً فسروا قلة معدلات التفاعل الإجتماعي للأطفال المعاقين إلى أن البيئة لم يوجد بها فرص مناسبة لتعزيز السلوك الإجتماعي أو أنها لم تعزز وتدعم الفرص المناسبة لإظهار السلوك الإجتماعي، لذلك قد استخدموا التدوير التتابعي للأحداث لمراجعة صعوبات أداء المهارات الإجتماعية بدرجة أكبر من قصور مهاراتهم الإجتماعية، وتوجد عدة أساليب للتتابع تستخدم في تدريس المهارات الإجتماعية للتلاميذ المعاقين هي:

١- التعزيز الإجتماعي المساند Contingent Social reinforcement الذي يسهم في زيادة التفاعلات الإجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً.

٢- برامج التعزيز الرمزية Token reinforcement Program التي تستخدم بفعالية في التدريس المناسب للسلوك الإجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً، وإكسابهم المهارات الإجتماعية، وتطبق بفعالية داخل البيئات الشاملة.

٣- التعزيز الأولى / الإبتدائي Primary reinforcement الذي يزيد من معدلات التفاعل الإجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً، ويطبق في البيئات الشاملة.

٤- الأحداث العارضة (الإحتمالية) المجموعة Group Contingencies وهي تقوم على تطبيق التتابع لإدارة السلوك الجمعي للأطفال داخل الفصل الدراسي، أو سلوك مجموعة الأطفال داخل الفصل الدراسي وتوجد ثلاثة أنواع للأحداث الموجهة (المدارة) بالمجموعة group oriented Contingencies تستخدم لضبط سلوك الفصل الدراسي وتدريس المهارات الإجتماعية:

(أ) الأحداث الموجهة بالإعتماد على المجموعة Dependent group

(ب) الأحداث الموجهة بالإستقلالية عن المجموعة Independent group

(ج) الأحداث الموجهة بمساندة المجموعة Inter dependent group

فالأحداث الموجهة بالإعتماد على المجموعة تؤسس الإستجابة للحدث في وقت واحد في تأثير كل أعضاء المجموعة، ويطبق الأداء واحد أو أكثر يختاره أعضاء المجموعة، ويعتمد التعزيز على السلوك الذي يختاره الأطفال بدرجة أكبر عن سلوك المجموعة الكلي.

والأحداث الموجهة بالإستقلالية عن المجموعة تبني نفس الإستجابة متوافقة مع تأثير كل أعضاء المجموعة، وتطبيق السلوكيات يكون على أساس فردي، والتعزيز مستقل عن سلوك المجموعة ويفحص بواسطة سلوك كل فرد.

والأحداث الموجهة بمساندة المجموعة، يبني نفس الإستجابة بطريقة ملازمة للحدث في تأثير كل أعضاء المجموعة، ويطبق لمستوى أداء المجموعة.

وعليه فالأحداث الموجهة بالمجموعة نظام فعال وطريقة فاعلة لتقليل مستوى السلوكيات الإجتماعية غير المناسبة وزيادة مستويات المهارات الإجتماعية، والتدريب عليها لشمول المعاقين عقلياً مع العاديين بالمدرسة الشاملة.

* الأحداث على أساس المنزل: Home- based Contingencies

وهي تزيد الإهتمام ببناء مجهودات تعاونية بين المدرسة والمنزل للتحكم في السلوكيات المتنوعة في الفصل الدراسي وتدريس المهارات الإجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً.

وفي هذا الإجراء المدرس يكون مسئول عن القواعد الخاصة للفصل الدراسي، وفحص إنتهاك هذه القواعد والإتصال كسلوك للطفل مع المنزل وتكون مسئولية الوالدين صرف المكافأة أو الجوائز للطفل على أساس تقرير المدرس، فهو أي التعزيز على أساس المنزل لا يشتمل فقط الوالدين مباشرة في النمو الإجتماعي والتعليمي للطفل، وإنما أيضاً حرية المدرس في التعليم وإدارة التعزيز.

فالتعزيز على أساس المنزل يزيد من فعالية تدريس السلوكيات المناسبة للفصل الدراسي للتلاميذ المعاقين عقلياً، والبيئات الدراسية الشاملة، وفصول الإحتواء الذاتي Self- Contained Classroom والبيئات المنزلية.

*** التعزيز المتفاوت للسلوك الآخر: Differential Reinforcement other behavior (DRO)**

وهو يتألف من تقديم التعزيز بعد أي إستجابة يتوقع إصدارها للهدف أو كإستجابة عرضية.

*** التعزيز المتفاوت مع المعدلات الأقل للإستجابة: Differential reinforcement of low rates of responding (DRL)**

ويشتمل توصيل المعزز للتقليل في الأداء للسلوك الغرضي وقد يوصل المعزز التقليل في تكرار الإستجابة بصفة خاصة في فترة من الوقت ويزيدها في جملة الوقت المنقضي بين الإستجابات.

وجداول التعزيز في كل من (DRO, DRL) تستخدم للضبط والتحكم في السلوكيات المتنوعة غير المناسبة والتي تتضمن التفاعل الإجتماعي العدواني والسلبي.

وتتكون جداول (DRO) من تعزيز تعاوني للمدرس على السلوك التفاعلي الإيجابي للقرين (مبادرة القرناء، والإستجابة للقرناء). تجاهل السلوك العدواني الحادث (الخنق، اللكم، الدفع، ...) فهي تهدف إلى تقليل السلوك العدواني وزيادة التفاعل مع القرين بطريقة مناسبة.

وجداول (DRL) هي فعالة في تقليل السلوكيات الإجتماعية غير المناسبة للمعاقين عقلياً بالفصول الدراسية، والسلوكيات اللفظية غير المناسبة.

*** الإنتباه السلبي والوقت المستقطع: Timeout and negative attention**

الوقت المستقطع نوع من التعزيز الإيجابي يشتمل على نقل الطفل من الموضع المعزز فترة من الوقت، ويتبع مباشرة حدوث الإستجابة غير المرغوبة.

والإنتباه السلبي عقاب إجتماعي متوسط أو معتدل كإجراء من المدرس يعرف الطفل السلوك الخاطئ وعدم الموافقة على السلوك غير المرغوب، وكل من الوقت المستقطع والإنتباه السلبي إجراء موجه نحو تقليل السلوكيات الخاطئة، والسلوكيات الإجتماعية غير المناسبة، والغرضية كالعدوان، والسلوك الإجتماعي المشوش Disruptive

* النمذجة Modeling:

تستخدم بفعالية في تدريس المهارات الإجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً وتنقسم إلى قسمين:

(أ) **النمذجة الحية Live modeling** : بملاحظة سلوك الطفل الإجتماعي أو نماذج للسلوكيات الإجتماعية للطفل في بيئة طبيعية (الفصل الدراسي، الملعب) أو المعمل.

(ب) **النمذجة الرمزية Symbolic modeling**: بملاحظة السلوكيات الإجتماعية للطفل في نماذج مصورة كالأفلام وأشرطة الفيديو.

وكلاهما يستخدمان لزيادة التفاعل الإجتماعي ومعدلاته في بيئات متنوعة والإستجابات التعاونية، والمشاركة والمهارات الإجتماعية الأخرى للتلاميذ المعاقين عقلياً، فهما يستخدمان بصفة عامة لتدريس المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

* أساليب السلوك المعرفي: Cognitive Behavioral Techniques

تستخدم لتدريس المهارات الإجتماعية تحت مسمى أساليب تعديل السلوك المعرفي وفيها يتعلم الطفل استخدام إستجابة وسطية تمثل إستراتيجية عامة للتحكم في السلوك تحت أوضاع مماثلة متنوعة، كما أنها تستخدم في علاج القصور في المهارات الإجتماعية ومنها:

(أ) **الأساليب التعليمية أو التدريس الخاص Coaching or instructional Techniques** : فالتدريس الخاص أسلوب تعليم لفظي مباشر يستخدم بنجاح لتدريب التلاميذ على المهارات

الإجتماعية، ويشتمل على تعليم لفظي للأطفال في المهارات الإجتماعية وبروفة على هذه المهارات أو لعب الدور في مواضع غير تهديدية أو طبيعية عادية. وإستراتيجية التدريس الخاصة تشتمل على:

١- عرض قواعد ومعايير السلوك.

٢- البروفة السلوكية مع المدرس الخاص أو القرين المشارك.

٣- التغذية الرجعية من المدرس الخاص على الأداء ومناقشته وإقتراحات الأداء المستقبلي.

(ب) أساليب ضبط الذات **Self – Control Techniques**: هي إستراتيجية فعالة لتدريب التلاميذ على المهارات الإجتماعية وتقويم وضبط سلوكياتهم في المواضع المختلفة تتضمن:

١- **تعزيز الذات Self- reinforcement** بمعنى إدارة الذات للمكافأة على السلوك الحادث، فالشخص يلاحظ ويقوم سلوكه ويعزز نفسه على سلوكه المقابل للموضع.

٢- **تقويم الذات Self – evaluation** بمعنى أن الفرد يدرك تعزيزاً ذاتياً يديره بنفسه، ذلك بعد تقويم نفسه بنفسه.

٣- **التعليم الذاتي Self - Instruction** يحدد الفرد عبارات لفظية لنفسه للحث، التوجيه أو السلوك المحافظ المتواصل فالأساليب التعليمية الذاتية تسهل أداء الإستجابة الصحيحة.

* أساليب قياس المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً:

يعد القياس بصفة عامة عاملاً مهماً في تحديد محتوى التعلم لـذوي الاحتياجات الخاصة، سواء كان هذا القياس خاص بالجوانب الأكاديمية كتعلم مادة دراسية معينة أو الجوانب غير الأكاديمية كـتعلم المهـارات الإجتماعية والـسلوكيات الحياتيـة كالـسلوك التكيفـي Adaptive Behavior فمن خلاله نستطيع تحديد جوانب التعلم المفترض ووضـع البرنامج التدريبي أو التعليمي لتحقيقها في ذوي الإحتياجات الخاصـة، ذلك بما يقدمه من صورة تشخيصية عن الوضع المـدخلي والـسلوك المسبق لفريق التعلم داخل مدارس التربية الخاصة، وكذلك الوضع بعد تلقى برنامج التدريب والتعليم.

وبالطبع فإن القياس في مجتمع ذوي الإحتياجات الخاصة مـن المعاقين عقلياً بصفة محددة، يتطلب من القائم به من فريق التعليم فـي مدارس هؤلاء الطلاب كفايات خاصة مثل:

- المعرفة والدراية بأساليب القياس مع هذه الفئات.
- القدرة على استخدام هذه الأساليب بما يلائم طبيعة الإعاقة لـدى هؤلاء التلاميذ.
- الكفاءة في إختيار أسلوب القياس الملائـم لطبيعـة المحتـوى المراد قياسه.
- المهارة في تحليل بيانات القياس وتقديم صورة تشخيصية عـن موضع التلاميذ من المحتوى المراد قياسه، ذلك لفريق التعلـيم، تفيد في صياغة برنامج التعلم.

- المشاركة مع فريق التعليم في قياس جوانب التعلم لدى ذوي الإحتياجات الخاصة.

وتفرض طبيعة الإعاقة العقلية أساليب خاصة في قياس جوانب التعلم الأكاديمية وغير الأكاديمية تنطلق من الخصائص المختلفة لهؤلاء الأفراد التي تخلفها فيهم إعاقتهم، فعلى سبيل المثال:

- فإن ضعف القدرة الكتابية والقرائية لدى المعاقين عقلياً، يتطلب معه استخدام أساليب القياس الشفهية والعملية والمصورة بدرجة أكبر.
- فإن الفروق الفردية بين المعاقين عقلياً في القدرة العقلية وفي درجة الذكاء، يتطلب التعامل مع كل فرد معاق كحالة خاصة تطبق عليه أساليب القياس بصورة فردية وتفسر بياناته في ضوء مستوى أداء الفرد نفسه وليس بغيره "القياس مرجعي المحك".

ويعد قياس جوانب التعلم الأكاديمية أمراً يكاد يكون يسيراً سواء قام بإجرائه معلم التربية الخاصة أو الأخصائي الإجتماعي والنفسي أعضاء فريق التعليم في مدارس التربية الخاصة كما أن القياس الأكاديمي يعد من المهام اللازمة لأداء معلم التربية الخاصة لمختلف التخصصات الدراسية كالعلوم والرياضيات.

أما فيما يتعلق بقياس جوانب التعلم غير الأكاديمية لدى الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة، فإنه يعد عملية صعبة ذلك لتعددها، وتنوع أماكن تعلمها، وقياسها، وعدم إرتباطها بمحتوى دراسي معين

كالمهارات الإجتماعية ومهارات السلوك التكيفي كما أن القياس غير الأكاديمي يعد من مسئوليات كل فريق التعليم في مدارس التربية الخاصة.

*** لماذا قياس هذا الجانب تحديداً؟**

إن جميع المعلمين في مدارس التربية الخاصة بحاجة إلى معرفة دقيقة ومحددة لكفاية المهارات الإجتماعية لدى الأفراد المعاقين قبل تنفيذ برامج التدريب والتعليم الخاصة، حتى يمكنهم التركيز على المهارات المتطلبة، إضافة إلى أن المهارات الإجتماعية لا ترتبط بمقرر دراسي معين أو معلم خاص كما أن نتائج العديد من البحوث أظهرت نقصاً في القدرة لدى القائمين على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في تحديد الكفاية الإجتماعية وصعوبة في قياسها بدرجة من الدقة تفيد في وضع برامج التعليم والتدريب.

وتكمن الصعوبة في قياس المهارات الإجتماعية فيما يلي:

١- إن كثيراً من السلوكيات الإجتماعية يرتبط مباشرة بمواقف خاصة، والأفراد المعاقين عقلياً ربما يظهرون محك هذه السلوكيات في بعض المواقف، وكثيراً منها في مواقف أخرى، وربما يقوم الطفل المعاق عقلياً في موضع قد يعجز فيه عن إظهار المهارة الإجتماعية في البيئة التي يلاحظ فيها أو الوقت الذي يلاحظ فيه، ذلك يمكن التغلب عليه بملاحظة المهارات الإجتماعية للطلاب في مواضع ومواقف متنوعة.

٢- تقدير المهارات الإجتماعية يختلف بطرق ترجمة الملاحظون لهذه السلوكيات ومدى إتفاقهم على مدى مناسبة السلوك أو عدم مناسبته كما أن هناك صعوبة مرتبطة بالدرجة المعيارية المقبولة للسلوك، وهذا يتطلب وضع معايير محددة للحكم على مدى مناسبة المهارة، كذلك تقنين درجة معيارية واحدة تعد مؤشراً على أداء الطالب المعاق للمهارة السلوكية.

٣- مدى موضوعية المقوم Reliability the evaluator تعد مشكلة مرتبطة بتقدير السلوكيات والمهارات الإجتماعية لدى المعاقين حيث أن البيانات عادة ما تجمع من خلال الملاحظين والقائمين بالمقابلة من هنا فإن الموضوعية تعد ذات أهمية في عملية القياس.

وكمثال لوضع معايير للحكم على أداء الطلاب للمهارات الإجتماعية:

معايير الأداء لمهارة إتباع قواعد الفصل الدراسي Following Classroom Rules أن الطالب سوف:

١- يعيد ذكر القواعد عندما يسأل عنها.

٢- يتبع القواعد الخاصة بدون حث Prompting

٣- يمكنه تحقيق النتائج بدون إتباع القواعد.

٤- يتبع قواعد الدرس خارج الحجرة.

إن جمع المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة وأفراد مختلفة يعد عاملاً مساعداً للمعلم على التقدير الموضوعي للمهارات الإجتماعية، لذلك فإن عملية قياس المهارات الإجتماعية يتطلب فريق قياس الذي يعد من أعضائه الأخصائي الإجتماعي والنفسي في مدارس التربية الخاصة.

كما أن من مشكلات تقدير المهارات الإجتماعية لدى المعاقين:

(أ) ضعف إدراك العلاقة بين إجراءات التدريب والسمات الخاصة الموضوعة (المهارات موضع التدريب).

(ب) القصور في استخدام قياس نتائج الصدق الإجتماعي Social Validity.

(ج) الطرق اللإمبريقية Nonempirical تختار سلوكيات محددة.

(د) القصور في تحديد المواضع الخاصة للمهارات التي تم إختيارها.

فكان من الضروري قبل إحداث أي تدخل مهني لتعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً أن نحدد ماهية هذه المهارات بدقة حتى لا يعد التدريب عليها مضيعة لوقت فريق التعليم، وحتى تأتي برامج التدخل والتعليم مفيدة، ومحققة لأهدافها.

ويقصد بالصدق الإجتماعي، درجة تغير السلوك الذي يعد مقبولاً أو مفيداً إجتماعياً للآخرين في البيئة.

وتتألف من ثلاثة مستويات هي:

١- الدلالة الإجتماعية لأهداف التدخل السلوكي.

٢- المناسبة الإجتماعية للمداخلة أو الإجراءات المستخدمة.

٣- فاعلية الكفاية الإجتماعية.

ويمكن تقدير الصحة الإجتماعية لتغير السلوك من خلال:

(أ) المقارنة الإجتماعية Social Comparison:

وتعني مقارنة أداء الأهداف الموضوعة (المهارات) بأداء القرناء.

(ب) التقويم الموضوعي Subjective Evaluation:

من خلال الخبراء المتخصصين، وتعرف بأنها معدل أداء السلوكيات الموضوعة قبل وبعد المعالجة المستخدمة في التدخل التدريبي.

كمثال: الهدف الموضوع، تعديل السلوك لزيادة معدل التفاعل الإجتماعي للمعاق عقلياً لمستوى مقبول مع القرناء. (قبل المعالجة)، (بعد المعالجة) يزيد معدل التفاعل الإجتماعي للمعاق عقلياً مع القرناء للضعف، ويصل للدرجة المقبولة منه.

طرق وأساليب قياس المهارات الإجتماعية:

توجد عدة طرق لقياس المهارات الإجتماعية لدى المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة منها:

أولاً: القياس الرسمي للمهارات الإجتماعية Formal Assessment of Social Skills أو ما يسمى مرجعي المعيار – Norm referenced يتطلب بصفة عامة استخدام قوائم ومقاييس تقدير السلوك Checklists, Behavior rating Scales وفيه تستخدم

أنواع معينة من الأدوات وأفراد متنوعة للقيام بقياس معدل أداء المعاق عقلياً للمهارات الإجتماعية كالوالدين والمعلم والكبار في البيئة.

وهذه المقاييس تختلف في درجة دلالاتها، بعضها تعطي مدى عميق وواسع من المهارات الإجتماعية، وبعضها يركز على منطقة واحدة منها، كما أن البعض يتطلب الإستجابة عليه بدلالة تدريج ذو بعدين بينما يتطلب الآخر درجة تدريج أوسع.

ومن هذه المقاييس ما يسمى بمقاييس التقدير أو قوائم التقدير وفيها يقوم المقوم بتحليل المهارة الإجتماعية المراد قياسها إلى أجزائها الفرعية المكونة لها التي تعبر عنها امتلاك المعاق عقلياً لها بصورة مرضية، ويطلق عليها مقاييس التقدير بالمعيار الذاتي لما فيها من جزء كبير من الذاتية في عملية التقدير وعدم وجود معيار مرجعي لها من شخص لآخر، وقد يصعب تحويل محتوياتها إلى صيغ عددية وغالباً تكون الإجابة على قوائم التقدير "بنعم" أو "لا" وفق وجود السلوك الدال على المهارة أو عدم وجوده.

كمثال: إذا كنا نريد قياس مهارة (استعمال الحمام)، فإننا نقوم أولاً بتحليل هذه المهارة إلى مكوناتها الفرعية ونضعها في قائمة كهذا:

( ) ١- يستعمل الحمام وحده.

( ) ٢- يدرك حاجته للذهاب للحمام ولكن بمساعده.

( ) ٣- غير مدرب على استعمال الحمام.

ثم يقوم المقوم بوضع علامة (✓) أو (×) أمام كل مهارة وفق أداء المعاق لها.

ومن قوائم التقدير الموضوعة لقياس المهارات الإجتماعية للمعاقين تلك القائمة التي وضعها مجلس الأطفال غير العاديين Council For Exceptional Children، والتي تعني بالمهارات الإجتماعية في المدرسة والمجتمع، وعنوان هذه القائمة "قائمة تقدير المهارات الإجتماعية في المدرسة والمجتمع" School and Community Social Skills Rating Checklist

وتتكون من سبع مهارات رئيسية هي

١- السلوكيات المرتبطة بالفصل الدراسي. Classroom Related Behaviors

٢- السلوكيات المرتبطة بمبنى المدرسة. School Building related Behaviors

٣- المهارات الشخصية Personal Siklls

٤- مهارات المبادرة بالتفاعل Interaction initiative skills

٥- الإستجابة للتفاعل Interaction Response

٦- المهارات المرتبطة بالمجتمع Community Related Skills

٧- المهارات المرتبطة بالعمل Work Related Skills

وتندرج تحت هذه المهارات السبع مائة مهارة فرعية (أنظر المقياس بالفصل السادس).

ومن المقاييس الرسمية أيضاً ما يسمى سلالم التقـدير Rating Scales وهي عبارة عن أداة مكونة من عدة فقرات تعبر كل منها عن سلوك بسيط يخضع إلى تدريج من عدة مستويات يتم تحديدها مسبقاً بما يتلائم مع الصفة التي يتم قياسها والمرحلة العمرية للملاحظة ومصادر الأخطاء المحتملة.

ومن سلالم التقدير:

١- سلم التقدير العددي Numerical Rating Scale:

وفيه يتم تقدير أداء الطالب أو مجموعة من الطلاب في صـف دراسي معين أو مرحلة عمرية معينة في إحدى المهارات الإجتماعيـة ويستخدم بكتابة أسماء الطلاب على شكل عمودي وتوضـع مـستويات إتقان المهارة على شكل أفقي مدرجة من (١-٥) بحيث يعد التدريج (١) أدنى مستويات أداء المهارة ورقم (٥) أعلى مـستويات الأداء، ويقـوم المقوم بوضع إشارة تحت الرقم الذي يتناسب مع مستوى الأداء عند كل طالب فإذا كان مستوى الأداء ضعيف جداً توضع إشارة تحت رقم (١) وإذا كان مستوى الأداء دون العالي جداً توضع إشارة تحت رقـم (٤) وإذا كان مستوى الأداء عالياً جداً توضع إشارة تحت رقم (٥) وهكـذا ويوضح الشكل التالي مثالاً لسلم التقدير العددي.

شكل (١٤) يوضح سلم تقدير عمودي

اسم الطالب	درجة إتقان المهارة				
	١	٢	٣	٤	٥
أحمد	✓				
محمد		✓			
علي				✓	
محمود			✓		

ويتميز سلم التقدير العددي بأنه يعطي صورة واضحة عن مدى تقدم الطالب في أداء المهارة، وإمكانية مقارنته مع غيره كل فترة تقدير، ومع نفسه في كل فترات التقدير التي يقوم بها، كذلك يفيد في وضع البرامج العلاجية التي ترفع من مستوى أداء الطالب للمهارة التي ينخفض مستوى أدائه فيها.

٢- سلم التقدير العددي الوصفي:

وفيه يضاف للتقدير الرقمي للمهارة المقومة والتي تمتد من (١-٥) وصفاً وافياً للصفة التي يتم تقديرها ويوضح الشكل التالي مثالاً لسلم التقدير العددي الوصفي " مهارة استعمال النقود".

شكل (١٥) سلم تقدير عمودي وصفي

الدرجة	١	٢	٣	٤	٥
وصف المهارة	ليس عنده فكرة لقيمة النقود.	يدرك قيمة النقود ولا يستعملها	يستعمل النقود ولا يحسن تبديلها.	يجمع النقود ضمن الجينه	بإمكانه تبديل النقود

وهذا الوصف المحدد للمهارة في كل درجة يساعد المقدر على إعطاء الحكم ويساعد على إتقان أكثر من مقدر على تحديد المهارة وتقدمها والإتفاق عند إعادة عملية التقدير فيما يعطيه من نتائج.

٣- سلم التقدير الوصفي:

هذا النوع لا يستخدم الدرجات في عملية التقدير ولكنه يكتفي بوصف المهارة، ويستخدم عامة عندما تكون المهارة مركبة ونود تقدير مدى إتقان الفرد لها ويوضح الشكل التالي مثالاً لسلم التقدير الوصفي.

شكل (١٦) سلم تقدير وصفي

السلوك	درجة المهارة			
المشاركة في نشاطات الجماعة	لا يشارك في نشاطات جماعية (منطوي)	يشارك في نشاطات جماعية بعد التشجيع (مشاركة غير فعالة)	يشارك في نشاطات جماعية بطريقة عضوية وبرغبته.	يأخذ المبادرة في نشاطات جماعية (يقود الجماعة)

وهذا النوع يساعد على تكوين انطباع كامل وواضح عن مدى إتقان المهارة لدى المعاق.

٤- سلم التقدير البياني اللفظي:

وفيه يذكر الأداء على شكل عمودي في الجانب الأيمن من الصفحة وتوضع أوصاف المهارة بشكل أفقي في الجانب الأيسر من الصفحة وتوضع الأوصاف المناسبة للمهارة التي يقدرها ومنها:

ممتاز - جيد جداً - جيد - متوسط - مقبول

دائماً - غالباً - أحيانا- نادراً - أبداً

ويوضح الشكل التالي مثالاً لسلم التقدير البياني اللفظي

شكل (١٧) سلم تقدير بياني لفظي

السلوك	التقدير				
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
ينصت الطلاب باهتمام لقراءة المعلم دون مقاطعة.					
يتابع الطلاب قراءة المعلم بوضع الإصبع تحت الكلمات المقروءة					

ثانياً: القياس غير الرسمي للمهارات الإجتماعية:

Informal Assessment Of Social Skills

ويعد هذا القياس ضرورياً بل ومكملاً أساسياً لبيانات تقدير المهارات الإجتماعية بشكل رسمي من خلال أدوات تقدير معدة لهذا الغرض ويتضمن القياس غير الرسمي طرقاً متعددة منها:

١- الملاحظة Observations:

أن ملاحظة الأطفال المعاقين عقلياً في مواضع اللعب، حيث تعد مجالاً وبيئة وسطية يمكن من خلالها تعيين التفاعلات الإجتماعية لدى الطفل وجودتها، وكذلك مهاراته الإجتماعية، فهي تقدم بيانات ومعلومات واقعية وصادقة عن السلوكيات الإجتماعية للأطفال حيث أنها تتم في بيئة حقيقية.

وتعد أحد الطرق الفعالة لقياس وتقدير المهارات الإجتماعية مع المعاقين عقلياً حيث يتم فيها ملاحظة الطلاب في مواضع يفترض أو يتوقع أنهم سوف يظهرون المهارة فيها.

فهي توفر إمكانية ملاحظة السلوك وتسجيله ومعرفته مباشرة بما قد لا يتوفر ذلك بالأساليب الأخرى، كما تتيح الفرصة لملاحظة الطلاب في أوقات متنوعة ومن خلال الملاحظة الفردية التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات كاملة عن المهارة التي يتم قياسها.

وبصفة عامة توجد ثلاثة أنواع من الملاحظة تستخدم في تقدير المهارات الإجتماعية لدى الطلاب المعاقين عقلياً هي:

١- **تسجيل الحدث Event Recording** وفيه يتم التسجيل لسلوكيات خاصة محددة دائمة ومتكررة.

٢- **عينة الوقت Time Sampling** وتستخدم هذه الطريقة لتسجيل السلوكيات أثناء وقت خاص، كمثال: الإجابة على

السؤال التالي "ما السلوك الحادث أثناء أول خمس دقائق من وقت الفصل؟".

٣- التسجيل المتواصل Running Record ويستخدم مع محاولات الملاحظ تسجيل كل السلوكيات الملاحظة.

ويستخدم تسجيل الحدث، حيث يركز فيه المقدر (المقوم) على واحد أو اثنين من المهارات الإجتماعية الخاصة، كمثال ربما يريد المقدر معرفة كيف يظهر الطالب سلوكيات الغلظة (rude) للطلاب الآخرين، وسوف يحفظ المقدر تكرار الأوقات التي يظهر فيها الطالب الغلظة للطلاب الآخرين ودوامها، وربما يحفظ أيضاً تكرار السلوكيات الشخصية التي تعد مناسبة من الطلاب، كما أنه سوف يعلم أن سلوكيات الغلظة تحدث أثناء الوقت الأول من اليوم المدرسي، وسوف يكرر التسجيل فقط أثناء الخمس دقائق الأولى من الوقت، والتسجيل الملاحظ سوف يكون معداً بصورة أكثر لتسجيل البيانات التي تم ملاحظتها.

والمقدر ربما يختار نوع الملاحظة في مواضع عامة، مواضع القصور الإجتماعي Social deficits أو المواضع التي تكون مهمة للطلاب ولهم خبرة بها، وقد يسجل كل سلوكيات الطلاب أثناء اليوم أو أثناء أوقات متنوعة من الفصل، وسوف يكون لديه فهم أفضل لأنواع السلوكيات وتكرارها ومدة دوامها خلال اليوم، ومن هنا يمكن التعرف على السلوكيات غير المناسبة إجتماعياً أثناء أوقات اليوم والنتيجة التي سوف تقرر أفضل برامج التدخل الإجتماعي.

وبخصوص نظام التسجيل، فإن الملاحظة يمكن أن تتم في مواضع طبيعية، مثل الفصل الدراسي أو مواضع مصممة بصفة خاصة للملاحظة، ويمكن ملاحظة المهارات الإجتماعية للطلاب من مواضع متنوعة تقدم معلومات عن صدق الملاحظة والبيانات المتعلقة بها والأجدى أن تلاحظ المهارات الإجتماعية لكل الوقت وعبر مواضع طبيعية متنوعة لا يشعر فيها الطلاب بأنهم في موضع ملاحظة.

وتنقسم الملاحظة وفق طبيعة بيئة الملاحظة إلى ما يلي:

١- **الملاحظة الطبيعية أو في مواضع طبيعية: Observation In Natural Settings or Naturalistic Observations**

وتعني تقدير المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً بملاحظة سلوكياتهم في مواقف ومواضع طبيعية، بحيث تكون معبرة حقيقياً عن تقدير المهارات الإجتماعية لدى المعاقين عقلياً، فمدخل الملاحظة الطبيعية يقوم على ملاحظة وتحديد المهارات الإجتماعية في بيئة طبيعية أي تحدث فيها المهارة بصورة طبيعية، وهي بذلك تعكس صورة حقيقية عن المهارات الإجتماعية للطلاب.

وكمثال للملاحظة في البيئة الطبيعية للمهارات الإجتماعية يمكن أن يلاحظ الطلاب في الفصول الدراسية، المنزل، الملعب.

وهذه تحدث لدى المقدر أو الملاحظ فهماً واقعياً عن كفاية المهارة الإجتماعية لدى المعاقين عقلياً علماً بأن الملاحظة المتنوعة سوف تصنع في أكثر من بيئة واحدة، كما يمكن جمع المعلومات في

مواضع اجتماعية متنوعة في ضوء عدة تعليمات على القائم بالملاحظة إتباعها هي:

١- ملاحظة الطلاب في مواضع يكون حضوره فيها إعتيادياً.

٢- لا يصنع علامات ظاهرة عن سلوكيات الطلاب.

٣- يحتفظ بتسجيلات الحادث، وعلاقات التسجيل المرتبطة بالأنشطة الأخرى.

٤- لا يصنع علامات ظاهرة بعد حصول الحادث تكون بمثابة تلميح للطلاب عن الغرض من أخذ العلامة.

٥- لديه كراسة لتدوين البيانات وتكرارها والعلامات المكتوبة والتسجيلات الطويلة.

٦- يستخدم بعض قواعد التصنيف كعلامات تعكس صفات خاصة لدى الطلاب مثل الغلظة، تأخر الحديث Talking Back أو العداء Unfriendly .

ويتميز هذا النوع من الملاحظة بأن له فاعلية في تقدير التغير في السلوك الإجتماعي قبل وبعد المعالجة المستخدمة في تنمية المهارات الإجتماعية، كما يمكن أن تستخدم بصورة فردية أو في مجموعات وهي تركز على التحديد الواقعي والموضوعي للسلوكيات الإجتماعية في البيئة الطبيعية.

٢- الملاحظة في مواضع مصطنعة "غير طبيعية": Observations In Contrived Settings

غالباً في هذا النوع من الملاحظة يقوم الملاحظ أو المقوم بملاحظة المهارات الإجتماعية في مواضع غير طبيعية أو مواضع مصممة لذلك، وفيها يبني للطلاب سلوكيات ألعاب الدور المتنوعة Role – Playing Various Behaviors بما يمكن أن تتيح هذه الألعاب من مهارات اجتماعية خاصة لغرض القياس، فهي تعكس مدى قدرة الطلاب على معرفة المهارة وتطبيقها في مواضع مناسبة، وهي في المقام الأول تركز على استخدام مهارات اجتماعية خاصة، كما تسهم بدرجة كبيرة في زيادة قدرة الملاحظ على تقدير المهارات الإجتماعية التي قد يصعب عليه ملاحظتها في المواضع الطبيعية التي تظهر السلوك المراد ملاحظته.

وينبغي أن تتوفر لدى الملاحظ ما يلي:

١- القدرة على تحديد المهارات الإجتماعية الخاصة المراد ملاحظتها.

٢- إمكانية تحديد الأدوار الإجتماعية التي يقوم بها الطلاب داخل فرق ألعاب الدور بما يظهر المهارة الإجتماعية.

٣- إدراك العلاقة بين المهارة الإجتماعية وطبيعة الدور الذي سوف يقوم به الطلاب.

وكمثال "على ألعاب الدور في المهارات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة" كيفية تصميم ألعاب الدور للمهارة الإجتماعية سؤال القرناء للمساعدة" Asking peers for Help

يطلب المقوم من كل طالب أن يقوم بلعب دور في موضعه الموجود به بحيث يختار حاجة يسأل عنها بعض المساعدة من زميله.

يشجع المقوم الطلاب على استخدام المساعدة داخل أو خارج الفصل الدراسي أو الموضع الذي يوجد فيه.

وهناك أربعة مستويات من الملاحظة هي:

المستوى الأول: ملاحظة غير رسمية ويقوم بها أي شخص يتعامل مع الطفل وليس شرطاً أن يكون مدرباً على الملاحظة وتكون في بيئة الطفل الطبيعية.

المستوى الثاني: ملاحظة غير رسمية ويقوم بها أحد الملاحظين المدربين وتكون في بيئة الطفل الطبيعية.

المستوى الثالث: ملاحظة رسمية أي بهدف ملاحظة سلوك محدد ويقوم بها أحد الملاحظين المدربين في بيئة الطفل الطبيعية.

المستوى الرابع: ملاحظة رسمية أي بهدف محدد ويقوم بها أحد الملاحظين المدربين وتتم في بيئة يمكن التحكم فيها مثل حجرة التقييم، ويتضمن تكنيك الملاحظة التخطيط لها قبل البدء في استخدامه، ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١- كيف تقوم بالملاحظة؟ ٢- ما الذي سوف يلاحظ؟

٣- من سيقوم بالملاحظة؟ ٤- أين تتم الملاحظة؟

٥- ما وقت الملاحظة؟ ٦- كيف تسجل الملاحظة؟

وحتى نكون موضوعيين في ملاحظتنا فإنه يتعين على الملاحظ أن يكون على وعي ودراية بالموضوعية وخطأ التحيز، ومن أفضل الأساليب المستخدمة لتجنب التحيز هو أن يقوم بالملاحظة أكثر من ملاحظ ثم يحسب متوسط مجموع الملاحظين ليعبر عن مستوى أداء المهارة الإجتماعية للطالب.

وهناك نوعين من الملاحظة هي:

١- الملاحظة المباشرة:

ويقوم بها شخص يتصل إتصالاً مباشراً بالطفل ويتعامل معه مثل والدي الطفل والمعلم في الفصل.

٢- الملاحظة غير المباشرة:

ويندرج تحتها نوعين:

(أ) النوع الأول: يقوم به شخص لا يكون في أتصال مباشر على الإطلاق مع الطفل كأن يجلس الملاحظ داخل الفصل ويلاحظ تفاعل الطفل مع المعلم أو مع أقرانه دون أن يتصل به على الإطلاق.

(ب) النوع الثاني ملاحظة من خلال التسجيل على شرائط الفيديو: والهدف من هذه الملاحظة هو فحص بعض الحالات التي تحتاج إلى مناقشات حولها من تخصصات مختلفة حتى يمكن تقييم الطفل بصورة جيدة وخاصة في الحالات التي تكون واضحة الخصائص،

وهناك هدف آخر من هذا النوع هو هدف تدريبي أي تدريب الطلاب على كيفية استخدام أساليب الملاحظة.

كيف يتم تسجيل الملاحظة؟

يتم التسجيل من خلال صفحات معدة مسبقاً للسلوك المطلوب ملاحظته، (انظر الفصل السادس)

ولكي يمكن إعداد أداة لملاحظة المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً فإنه لابد من القيام بما يلي:

١- تحديد المهارة الإجتماعية المراد ملاحظتها.

٢- تحديد المجال المكاني والزماني لملاحظة المهارة الإجتماعية.

٣- تحديد مجتمع المعاقين المستهدف قياس المهارة الإجتماعية فيه.

٤- تحليل المهارة الإجتماعية إلى السلوكيات المعبرة عنها.

٥- تحديد التدريج المستخدم في قياس سلوكيات المهارة الإجتماعية.

٦- وضع السلوكيات الدالة على المهارة الإجتماعية في البطاقة المعدة لذلك، وفق تدريج التقدير المستخدم.

ويوضح الشكل التالي نموذج لبطاقة ملاحظة.

شكل (١٨)

يوضح نموذج لبطاقة ملاحظة المهارة الإجتماعية سؤال القرناء للمساعدة

م	السلوكيات المعبرة عن المهارة	نعم	لا
١	يحاول أن يكمل المهمة بنفسه.		
٢	يقرر المساعدة للضرورة.		
٣	يلجأ لمعظم المصادر المناسبة للمساعدة (معلم – قرين – والدين).		
٤	يذهب إلى القرين.		
٥	يخبر القرين لمساعدته للضرورة.		
٦	يسأل القرين بتأدب المساعدة.		
٧	يقدم الشكر للقرين بعد المساعدة.		

ومن الضروري ملاحظة السلوك لأكثر من مرة، وتدوين الملاحظة مباشرة في البطاقة مع أهمية صياغة السلوكيات بحيث تعبر عن سلوك قابل للملاحظة لا أن تصدر حكماً على السلوكيات.

٢- قياس القرين: Peer Assessment

تعد من الطرق المستخدمة في قياس المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً وبصفة خاصة بالمدارس الشاملة أو الإدماجية ومصدر من مصادر جمع المعلومات عن هذه المهارات، وفيها يسأل القرين عن المهارات الإجتماعية التي تظهر بواسطة أفراد من الطلاب، وتعد البيانات التي تجمع من خلال القرين ذات صدق عالٍ لأن هناك تفاعل

يومي بين الشخص وقرينه، كما يمكن جمع المعلومات عن المهارات الإجتماعية من أكثر من قرين ويتم تحليلها معاً وإعطاء تقدير مجمل عنها، ويوضح الشكل التالي مثالاً لقائمة تقويم القرين

شكل (١٩) يوضح قائمة تقويم القرين

م	السلوك/ السمة	نعم	لا
١	عادة يفضل أن يكون منفرداً.		
٢	لديه أصدقاء كثيرون.		
٣	يتقدم بدرجة طيبة مع الطلاب الآخرين.		
٤	يفضل المدرسة.		
٥	يتقدم بدرجة طيبة مع المعلمين.		
٦	عادة في حالة نفسية جيدة.		
٧	لديه شعور جيد عن نفسه أو نفسها.		
٨	يتقدم بدرجة طيبة مع الوالدين.		
٩	نادراً ما يكون مريض وعادة يكون صحيح.		
١٠	نادراً ما يكون غاضب.		
١١	عادة يتجاهل أشياء ولا يعمل ما يريد.		
١٢	يقلق من عدد من الأشياء السيئة.		
١٣	نومه قلق أو مضطرب.		
١٤	يستمتع بالوجود في محيط الناس.		
١٥	يعطي بسهولة ولا يستطيع أن يعمل بعض الشئ.		

المقدر سوف يسأل بصفة فردية القرين لجمع المعلومات عن الأفراد الطلاب ويمكنه أن يسأل الفصل أو بعض الطلاب عن تقدير الآخر وطلاب مخصصين ويصنع أنشطة تدريب جمعي **وكمثال** يكمل إستفتاء أو استطلاع للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الطالب الذي يعد صديقك في الفصل؟

٢- ما الطالب الذي لا يعد صديقك في الفصل؟

٣- ما الطالب في الفصل الذي تشعر بالمتعة عند العمل معه في مشروعات الفصل؟

٤- ما الطالب في الفصل الذي تجد صعوبة في الجلوس معه طويلاً؟

٥- ما الطالب في الفصل الذي يملك أحسن أخلاق؟

وأنشطة المجموعة مع هذه الأنواع من التساؤلات يمكن أن تساعد المقدر على الفهم العميق للمهارات الإجتماعية لكل الطلاب في الفصل بدون استدعاء الإنتباه بصورة غير مناسبة لطلاب مخصصين.

٣- تقويم الذات أو التقويم الذاتي Self – Evaluation:

يستطيع الطلاب بدرجة كبيرة فحص أنفسهم وإعطاء تصوراً ذاتياً **Self- Perceptions** عن المهارات الإجتماعية لديهم، كما يمكن لعينة منهم إكمال إستفتاء تقويم ذاتي، فهي طريقة تعد مهمة لجمع معلومات من الطلاب أنفسهم عن المهارات الإجتماعية الخاصة بهم.

فهذا النوع من التصور الذاتي يقيس مدى إدراك الفرد لكفايته الإجتماعية في التفاعل مع القرناء، ويقوم مدى قدرة الأطفال على استخدام المهارة الإجتماعية في التفاعل مع القرناء.

وكمثال يسأل الطفل عن مجموعة الأولاد التي يريد اللعب معها ولا يحبها، ويسأل عن التي يلعب معها ويحبها.

وبالطبع يمكن أن يعطي الطالب أحسن صورة عن نفسه، لذلك فالمقوم يمكن أن ينحرف ذاتياً عند تحليل نتائج التقويم الذاتي (بمعنى يتحامل أو يجامل) وهناك طرق تضيف صدقاً لهذه العملية منها:

١- مقارنة التقويم الذاتي للطلاب مع بيانات من مصادر أخرى.

٢- مقارنة التقويم الذاتي للطلاب على المهارات الإجتماعية مع تقويمات ذاتية أخرى مثل التقويم الذاتي الأكاديمي Academic والتقويم الذاتي للألعاب Sports.

٣- إكمال الطلاب للتقويم الذاتي في أكثر من وقت واحد، ويتم دراسة الإختلافات لمعدل أداءتهم الأخرى.

ومن الطرق الأخرى التي يمكن للطلاب استخدام التقويم الذاتي لتحديد مهاراتهم الإجتماعية من خلالها ما يسمى (التذكير) النصح الذاتيSelf – Monitoring فالطلاب يمكن أن يحتفظوا أو يحفظوا مفكرة يومية مفتوحة النهاية Open - ended diaries لمعدل سلوكياتهم في مواضع إجتماعية خاصة.

والنصح الذاتي يساعد الطلاب على الإحتفاظ بالوعي بالسلوكيات التي تحدث منهم في وقت ما، ويوضح الشكل التالي مثال لقائمة الوعظ الذاتي:

شكل (٢٠) يوضح قائمة (الوعظ) النصح الذاتي

المدح المقبول Accepting praise **الاسم:** **التاريخ:** **المدرسة:** **التعليمات: أملأ هذا النموذج من أحد يمدحك أو حينما يمدحك**			
م	**البند**	**نعم**	**لا**
١	لماذا يمدحك؟		
٢	هل تستمع لهذا الشخص؟		
٣	هل تبتسم له؟		
٤	هل تقول له أشكرك؟		
٥	هل تخبره عن نفسك دون تفاخر؟		
٦	هل تقول أي شئ سيئ عن نفسك؟		
٧	كيف يعمل؟ جيد، مقبول، ليس جيدا.		

٤- القياس السوسيومتري: Sociametric Measures

هو أحد الطرق المستخدمة في قياس المهارات الإجتماعية، فهو من الأساليب التي تستخدم لتحديد كيفية قبول الطالب الفرد في المجموعة وفيه يسأل الطلاب عن تسمية أو ترشيح واحد أو أكثر من القرناء يحب أن يعمل معه في بعض النشاط.

فهذا القياس يستخدم تعيينات القرين ومعدلات القرين، فالسيومترية تزيد من عدد برامج التدريب على المهارات الإجتماعية التي تدرك

وتكون صادقة إجتماعية من الناحية القياسية لنتائجها، وموضوعها يقوم من خلال تعيين القرين أو بناء تعيين معدل القرين، وفي تعيينات القرين يسأل الأطفال إختيار عدد خاص من القرناء طبقاً لمعايير منها (ثلاثة من أحسن الأصدقاء، ثلاثة يستحسن إشتراكهم معه في اللعب..) وتدريج معدل القرين يتطلب أن الأطفال يعطون درجة أو معدل لقرناء الفصل طبقاً لمعايير خاصة (الإشتراك في اللعب، الإشتراك في العمل...) على مقياس متدرج من خمس نقاط.

وهذه القياسات لها عدة مزايا منها أنها ذات صدق تنبوئي جيد، كما أنها ذات موثوقية كافية Adequate Raiability ، كذلك أن درجة ثباتها موافقة لصدقها، وأنها أحد تركيبات الصدق الإجتماعي، وأنها متوافقة على معدلات القياس الأخرى للسلوك الإجتماعي في الفصل الدراسي مثل معدلات (تقديرات) المدرس، فهذه القياسات ذات ميزة في برامج تدريب المهارات الإجتماعية.

فهو يعتمد بدرجة كبيرة على تقدير القرين Peer- rating وترشيحات القرين Peer Nominations ومن ذلك يطلب من الطالب معلومات عن:

١- رفيق الغذاء Lunch Partner

٢- رفيق الرياضيات Math Partner

٣- رفيق الحجرة Room Mate

٤- عضو الفريق Team Member

٥- قائد المشروع Project leader

وكمثال أيضاً: إن مقياس التقدير السوسيومتري يسمح للأطفال لإظهار استجاباتهم على المقياس بطريقة من (١) " لا أحب أن العب مع الكل" إلى (٥) "أحب أن أعمل مع الجميع"، وكل طفل يدرك معنى درجته على أساس تقديراته التي تدرك من القرناء، وفيه أيضاً يصنع الأطفال تعيينات بقائمة من ثلاثة رفقاء أو أعضاء المجموعة يحب أن يلعب معهم أو يرى أنهم أحسن الأصدقاء، وأيضاً قد يسأل عن ثلاثة أفراد لا يحب أن يلعب معهم.

وبعد جمع المعلومات من المقوم، يستخدم السوسيوجرام Sociogram وهو عبارة عن رسم تخطيطي يوضح الطلاب المختلفين في إختيار الطلاب، ويوضح الشكل التالي مثال للسوسيوجرام.

شكل (٢١) يوضح مثال للسوسيوجرام

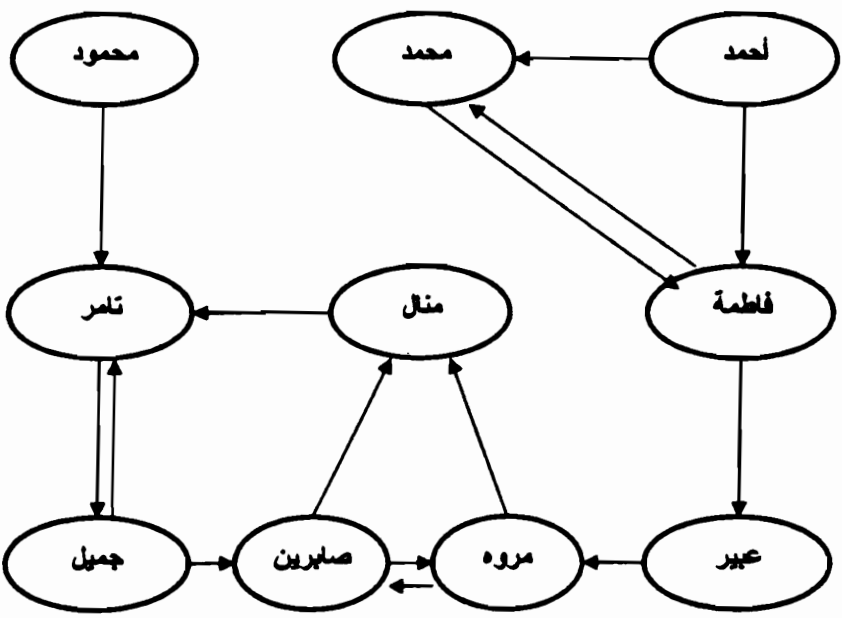

ولكي يتم جمع المعلومات وبناء السوسيوجرام يتبع المقوم الخطوات التالية:

١- تحديد الطلاب الذين سوف يكونوا من المحتمل ضمن مجموعة الطلاب.

٢- يخبر الطلاب بأنهم سيلعبون ألعاباً معينة مع المجموعة ويريد مساعدتهم لإختيار الفريق، ويتحقق من أن الألعاب لا ترتبط بالمهارات الأكاديمية.

٣- يخبر الطلاب أن لكل فريق ثلاثة لاعبين، وسوف يختار أي اثنين من طلاب الفصل يريدونهم في فريقهم.

٤- يخبر الطلاب لتكوين فرق واضحة قدر الإمكان، ويحددون إشارة اثنين من الطلاب لا يرغبون العمل معهم في فريقهم.

٥- يجمع المعلومات ويرسم خريطة توضح إختيار الطلاب من خلال طلابهم القرناء.

٦- بعد جمع المعلومات يكون إهتمام المقوم موجه نحو قيام الطلاب ببعض الأنشطة الموافقة لمجموعة الطلاب والتي يعتقد في أنها تمرين حقيقي مرتبط بالهدف الموضوع.

ومن القياسات السوسيومترية ما يسمى Q- Sort:

وتستخدم هذه الطريقة مع الطلاب ويسألون عن تصنيف البطاقات المطبوعة Printed Cards وفق أوصافها المتنوعة مثل الفصل المشوش Disrupts Class المدرسة الممتعة Enjoys School وعدد

أصدقائي How many friends على أساس (أكثرها حباً، أقلها حبـاً) ويصنف الطلاب الكروت على أساس الشخص المثالي وذاتـه وتكـون المقارنة بين تقويم الطلاب للشخص المثالي وذاتهم.

وبطاقات Q- Sort يمكن أيضاً أن تصنف على الطاولة المصورة Form Board وفق نظـام ليكـرت Lekert- Like system فهـي تستخدم لمعرفة كيفية شعور الطلاب عن أنفسهم، وأيضاً لإمكانية تحديـد إحتياجاتهم من المهارات الإجتماعية ذات الأولوية بإهتمـامهم، ويقـوم الطالب في الطاولة المصورة بوضع البطاقة في الصندوق المناسب الذي يوجد به إسم الطالب رفيقه.

ويوضح الشكل التالي عينة من الطاولة المصورة Q- Sort

شكل (٢٢) يوضح الطاولة المصورة

- ما هي المواصفات أو الأوصاف التي تشبهك؟

How are these descriptors like you?

- ضع البطاقة في الصندوق المناسب لها

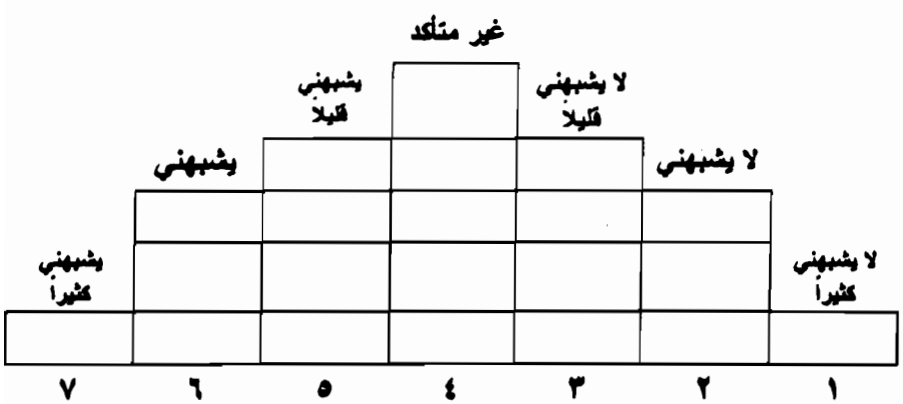

ومن الطرق الأخرى لإستخدام القياسات السوسيومترية ما يسمى بأسلوب "خمن من guess who" وفي هذا النموذج يقارن المقوم بين الأوصاف المتنوعة التي تتضمن إيجابيات وسلبيات مع ترشيحات الطلاب في الفصل الدراسي.

* (تقديرات) المدرس Teacher ratings :

فمعدلات أو تقديرات سلوك الأطفال بواسطة المدرس تستخدم في تحديد إحتياجات الأطفال للتدريب على المهارات الإجتماعية، ومن خلالها يستطيع المدرس بدقة تعيين السلوك الإجتماعي للأطفال، وهي ذات صدق مثل الملاحظة والقياس السسيومتري، وقد يستخدم فيها المدرس وسيلة للباحثين لإختيار الأطفال الذين لديهم مشكلات إجتماعية أو سلوكيات إجتماعية سلبية مثل الإنسحاب الإجتماعي، فمعدلات المدرس تعطي معلومات مفيدة عن تحديد المهارات الإجتماعية للأطفال، وتقويمهم في السلوكيات الإجتماعية لتحديد البرنامج التدريبي للمهارات الإجتماعية، وقد طور Stephens (1978) مقياس معدل المدرس لعدد (١٣٦) مهارة إجتماعية مجموعة في أربعة أصعاف من (صفر إلى ٣)، وهي السلوكيات:

١- المرتبطة بالبيئة.
٢- المرتبطة بالذات.
٣- المرتبطة بالمهمة.
٤- الشخصية.

* كفايات المعلم اللازمة لتعليم المهارات الإجتماعية:

انطلاقا من الدراسة السابقة التي أكد فيها المدرسين أنهم بحاجة على كفايات تعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً حتى يمكنهم تنفيذ برامج التعليم الإجتماعية لإكسابهم السلوكيات الإجتماعية المناسبة.

فتوجد بعض الكفايات اللازمة لمعلم التربية الفكرية لتعليم التلاميذ المعاقين عقلياً المهارات الإجتماعية المناسبة منها:

١- المعرفة بالمهارات الإجتماعية المناسبة للمعاقين عقلياً.

٢- توزيع المهارات الإجتماعية على المراحل التعليمية للمعاقين عقلياً في ضوء القدرة على اكتسابها والحاجة إليها.

٣- تحديد أولويات الحاجة للمهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

٤- المعرفة بالطرق التعليمية المناسبة لتعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

٥- القدرة على إختيار طريقة التدريس المناسبة لتعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

٦- القدرة على توظيف المواد الدراسية لتعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

٧- القدرة على استخدام طرق تعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

٨- تحديد الأهداف التعليمية الخاصة بتعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

٩- المعرفة ببرامج تعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

١٠- تقويم برامج تعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً لإختيار أنسبها في التعليم.

١١- تنفيذ برامج تعليم المهارات الإجتماعية المناسبة للتلاميذ المعاقين عقلياً.

١٢- تقدير أهمية تعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

١٣- المشاركة في برامج تعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

١٤- المعرفة بماهية المهارات الإجتماعية وطبيعتها والفلسفة حول تعليمها.

١٥- تخطيط وتنفيذ الدروس المناسبة لتعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

١٦- تنويع بيئات التدريب والتعليم على المهارات الإجتماعية لتعميمها.

١٧- المعرفة بالبيئات المناسبة للتدريب على المهارات الإجتماعية.

١٨- تقويم المهارات الإجتماعية لدى المعاقين عقلياً.

١٩- التعاون مع المدرسين الآخرين لتنفيذ برنامج أو طريقة تعليم المهارات الإجتماعية.

٢٠- المعرفة بالأنشطة المختلفة المناسبة للتدريب على المهارات الإجتماعية.

٢١- وضع وتنفيذ الأنشطة المناسبة لتعليم المهارات الإجتماعية.

٢٢- المعرفة بأساليب تقويم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

٢٣- القدرة على تطبيق فنيات تقويم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

٢٤- المعرفة بالمصادر المعينة في التدريب على المهارات الإجتماعية والقدرة على توظيفها في برامج التدريب بطريقة مناسبة.

٢٥- إدراك أهمية إشراك الوالدين في تدريب المعاقين عقلياً على المهارات الإجتماعية، والقدرة على إشراكهم في برامج التدريب بطريقة ملائمة.

٢٦- المعرفة بالتدريس التعاوني لتعليم المهارات الإجتماعية وإجراءاته، وكيفية تنفيذه.

٢٧- تنفيذ التدريس التعاوني لتعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

٢٨- تعليم المهارات الإجتماعية عبر المقررات الدراسية المختلفة.

٢٩- المعرفة بنظريات التعلم الإجتماعية وتطبيقها في تعليم المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.

٣٠- إدراك قيمة تعليم المعاقين عقلياً للمهارات الإجتماعية كأحد أهم أبعاد السلوك التكيفي لديهم.